




الدروس الخاصة بعشر الأواخر من شهر رمضان

الكمال لله-عزَّ وجلَّ-، فما ظهر لكم من صواب فمن الله وحده، وما ظهر لكم فيه من خطأ فمن أنفسنا
والشَّيطان، ونستغفر الله.

 www.markazalsalam.com

 t.me/markazalsalam

 +97150 8008875

 info@markazalsalam.com

 t.me/dropletsofdew

   Al Salam Islamic Center



بسم الله الرحمن الرحيم

لا حول ولا قوة إلا بالله

الدروس الخاصة بعشر الأواخر من شهر رمضان

اسم الله العفوي القرآن

03 مايو 2021 | 20 رمضان 1442 | الدرس # 01

المقدمة

دعاء ليلة القدر

اللهمَّ إنك عفوّ، تُحبُّ العفوَ فاعفُ عنّا.¹

○ من عفو الله وتسهيله الفرص علينا بأن علمنا هذا الدعاء المميز، فهو كله يتحدث عن الله.

○ والله (سبحانه وتعالى) يحب أسماءه ويحب أفعاله، ويحب من عباده أن يتعبده بمقتضى هذه الأسماء.

¹ أعلام الموقعين 4/249 - صحيح.

سورة الأعراف 180

وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا

○ والدعاء ينقسم ل ٣ أجزاء:

١. "اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ"

○ ندعو الله باسمه العَفُوُّ، وهذا من التوسل بأسماء الله (سبحانه وتعالى).

٢. "تُحِبُّ الْعَفْوَ"

○ وهذا كذلك فعل الله أنه يحب أن يعفو عن العباد، ويحب من يعفو كذلك، وديننا

الإسلام كله عفو.

٣. "فَاعْفُ عَنَّا"

○ سؤال الله.

○ وكي نحب اسم الله العَفُوُّ ويكون بقلوبنا سنتدبر هذا الاسم في القرآن.

○ لنعرف الأبعاد المختلفة لهذا الاسم، وهذا كذلك مما نتقرب به لله (سبحانه وتعالى)

في هذه الأيام بمعرفة اسمه العَفُوُّ.

اسم الله العفو - في سورة النساء الآية 43

○ وأول موضع ذكر فيها اسم الله العَفْو هو في سورة النساء ومحور السورة هو العدل والرحمة بالضعفاء.

○ على حسب ما هو الضعف أحيانا تعب، أحيانا نوم، جوع، عطش، أو لا يتوفر لديه الماء.

○ فالضعيف هنا هو الإنسان أو النساء أو اليتامى، على حسب ما هو هذا الضعف.

○ وسورة النساء تضع لهم القوانين رحمة بهم وبهذه القوانين العدل ولا يوجد التسبب، بمعنى لما أرحم أحدا لا يعني أن أترك له الحرية ليفعل ما يريد، إنما الرحمة بأن أضع له القوانين وهناك تسهيلات بهذه القوانين.

○ فذكر اسم الله العَفْو في السورة مقترنا مع الصلاة والطهارة وكيف سهلها الله (سبحانه وتعالى) علينا.

سورة النساء 43

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْوًا

غَفُورًا

○ فنرى في هذه الآية يبين لنا من هو الله؟ {إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا} فذكر اسم الله العَفُوِّ
مقترنا باسمه الغفور.

○ وعفو الله في هذه الآية في تيسير الأمور التي أمرهم الله بها مع أنها أمور أساسية.

○ ولكن لم يجعل عليهم حرج.

○ وهذا يعني أن عفو الله ليس لما نرتكب الذنوب فقط، إنما عفوه حين شرَّع لنا
الصلاة والطهارة وسهلها لنا.

○ والصلاة فرض أساسي والطهارة كذلك شرط أساسي للصلاة.

○ والله العَفُوُّ يعلم بضعف البشر، فأحيانا يشعر بالنعاس فلا يستطيع التركيز في
صلاته، أحيانا يدافعه الأخبثان، كذلك لما يكون في حضرة طعام، وأحيانا من مرض،
أو أن يكون في سفر.

○ وتحدث له نجاسة فمن عفو الله أن يعلم حال هذا الإنسان، وما الضعف الذي قد
يعترضه، سواء من شيء داخلي أو شيء خارجي فيعفو عنه.

○ لذلك الصلاة والتي هي أساسية والمقصود منها الصلة بيننا وبين الله، وفي إقامتها
يجب أن يكون هناك حضور القلب، أي {حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ}.

○ أي أساس الصلاة أنك على الأقل تعرف ما تقوله، معناه قد يعترض هذا المؤمن
أمور لا يحقق فيها أنه يعلم ما يقول.

○ وهنا ذكر بأن يكون سكارى، ولكن ليس هذا فحسب، إنما كما قال الشيخ السعدي رحمه الله، من يغلبه النوم، لذلك من عفو الله أن ذكر لهم أن ينام ثم يصلي ليحقق {حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ}.

○ مثلا من لا يستطيع الوقوف في الصلاة يستطيع الجلوس، من لا يستطيع الجلوس ليصلي بإمكانه يصلي نائما على جنبه.

○ من عفو الله (سبحانه وتعالى) أنه سهّل على هذا المصلي إن كان في حضرة طعام أن يأكل ثم يصلي، إذا دافعه الأخبثان يقضي حاجته ثم يصلي، وكل هذا كما ذكرنا ليحقق {حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ}.

○ صحيح هذه الآية نزلت في المرحلة الثانية لمنع الخمر، ولكن إن أخذناها بشكل أوسع تعني أي حال لا يكون الانسان فيه بوعيه.

○ فمن عفو الله عن هذه الأمّة أنه لم يسقط عنها الصلاة وكذلك لم يجبرها عليه في هذه الأحوال التي ذكرناها، إنما من عفوه أن يسر عليهم، لأن الأهم في الصلاة والمقصود منها {حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ}.

○ "اللهمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ، تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنَّا" فنوّله الله لما نعرف أنه العَفُوُّ بأن سهّل علينا شيء لا نتصوره ويختص بالصلاة، فنستشعر عفوه عنا في الصلاة.

○ وبالنسبة للطهارة وهي واجبة، وهي أنواع:

1. الوضوء لرفع الحدث الأصغر،

2. الغسل لرفع الحدث الأكبر.

○ وكلاهما باستخدام الماء، ولكن إن تعذر وجود الماء، أو من كان مريضا ولا يستطيع أن يستخدم الماء، أو الماء الذي لديه يكفي فقط لشربه، فمن عفو الله أن سمح له باستخدام التراب.

○ {فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا} أي مكان به تراب أو غبار {فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ} من الخارج وبضربه واحدة.

○ وعفو الله هنا أن هناك بدائل للماء في حال تعذر استخدامه للأسباب التي ذكرناها سابقا.

○ اسم الله العَفْوُ يبين عفو الله عن الناس لبشريتهم وضعفهم الذي يعترضهم من الداخل ومن الخارج.

○ فمن عفو الله أن سَهَّلَ عليهم الصلاة فلا يُؤَدُونَهَا {حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ}، وكذلك سَهَّلَ عليهم الطهارة بالتميم في حال تعذر استخدام الماء.

○ وإذا كان عفو الله بتسهيل هذه العبادات الخارجية، فكذلك من عفو أنه سَهَّلَ عليهم التوبة والاستغفار فالتوبة كمن يريد أن يتطهر من الذنب ويتصل مع الله ويدعوه.

مغفرة الله وعفوه

يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرتُ لك ولا أبالي ، يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة.²

○ ومن عفو الله أنه يعلم أن هؤلاء البشر يذنبون ويخطئون ولكن من عفوهم أن باب التوبة مفتوح ما لم تطلع الشمس من مغربها ولم تغرغر الروح.

عفو الله

- إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ، وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا.³

○ وهناك فرص كبيرة للتوبة والاستغفار مثل الصلاة إلى الصلاة مكفرات لما بينهما، الوضوء يكفر الذنوب، سبحان الله ١٠٠ مرة وبحمده تكفر الذنوب ولو كانت مثل زبد البحر.

○ حضور مجالس الذكر يقال لهم "قوموا قد غفر لكم".

○ أي لدينا فرص كثيرة لمغفرة الذنوب وهذا من اسم الله العَفْو.

² السلسلة الصحيحة 127 - حسنه الألباني.

³ صحيح مسلم 2759.

○ كما ذكرنا عن الصلاة كيف سهّل الله علينا الاتصال، كذلك إن أردت الاتصال بالله يجب أن تزيلين أي نوع من الانشغال.

○ والله العَفُوّ يقبول توبة العباد.

سورة البقرة 222

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ

○ فهذا عفو الله الذي نتدبره من هذه الآية، وتعلم من هذا أن عفو الله بتسهيل الدين وتيسير ما أمر به العباد، وأن الله لا يشق عليهم، وأنه رحم هذه الأمة بتشريع التيمم، وأن الله (سبحانه وتعالى) كثير العفو والمغفرة لعباده.

○ "اللهم إنك عَفُوٌّ تحب العَفُوَّ فاعفُ عنا"

○ لذلك من تسهيل الله علينا أن علمنا هذا الدعاء لليلة القدر، ولا نعلم كيف يقدر الله لنا الأقدار، لأنه إن عفا سيحفظك من أي صعوبة أو حرج أو مشقة، ويأتيك بالخير والبدائل الطيبة بسهولة.

اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا. آمين

المصادر

1. تفسير الشيخ السعدي
2. تفسير ابن كثير
3. تفسير الشيخ بن عثيمين



ADDITIONAL RESOURCES

الدروس السابقة في قناة تلغرام

هذه القناة للنساء والرجال

لطلاب العلم، والداعين، والمعلمين باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

لطلاب العلم، والداعين، والمعلمين باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

<https://t.me/dropletsofdew>

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfuleentry>

بسم الله الرحمن الرحيم

لا حول ولا قوة إلا بالله

الدروس الخاصة بعشر الأواخر من شهر رمضان

اسم الله العفوي القرآن

04 مايو 2021 | 22 رمضان 1442 | الدرس # 02

المقدمة

دعاء ليلة القدر

اللهمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ، تُحِبُّ الْعَفْوَ فاعفُ عَنَّا.⁴

○ وهذا دعاء ليلة القدر، الذي علّمه النبي (صلى الله عليه وسلم) لعائشة (رضي

الله) عنها.

○ فالمفروض أن ندعو به من بداية العشر الأواخر.

○ ونرى اسم الله العَفُوّ له أبعاد كثيرة، ليس أنني أعتمد على عفو الله ولا أعمل.

⁴ أعلام الموقعين 4/249 - صحيح.

○ النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يجتهد لما تدخل العشر الأواخر من رمضان، شد مئزره وأيقظ أهله، وأحيا الليل وهذا دليل همته، لذلك نحاول قدر إمكاننا ألا نضيع أي فرصة.

○ وهذا ما سنراه اليوم من الآية التي ذكر فيها اسم الله العَفْوُ لنفهم أكثر معنى العَفْو.

○ وتكرر ذكر هذا الاسم في سورة النساء والتي محورها عن الضعفاء، والرحمة والعدل معهم لا يكون فقط بالأنا تكلفهم ما فوق طاقتهم، أو نصعب عليهم الأمور، إنما كذلك ألا نرخي لهم الحبل ونتساهل فنتركهم يفعلون ما يريدون بسبب أنهم مساكين ومستضعفين فيظلمون أنفسهم.

○ وذكرنا بالأمس عن الآية (٤٣) والتي ذكرنا أن بها عفو الله في الأوامر مثل الصلاة، بأنه إذا كانت هناك أشياء خارجية تمنعنا من التركيز في الصلاة مثل بحضرة طعام فنأكل أولاً، ثم نصلي أو من يدافعه الأخبثان فيقضي حاجته ثم يصلي وهذا من عفو الله، وكذلك بتعذر استخدام الماء أو عدم وجوده يتيمم وهذا من العفو.

○ ولما نعلم أن الله يعفو بتسهيل الأوامر هذا يعلمنا أننا يجب أن نسهل الأوامر على الآخرين، لا أن نصعبها عليهم أو نتساهل ونرخي لهم الحبل كلية، فعفو الله

يبين لنا إعطاء البدائل لكن لا نأخذ بها من أول مرة إنما أن نبذل الجهد للعمل
وإن لم نستطيع نأخذ البديل.

○ وسنرى سياق الآيات لنطبقه بمعنى ما الذي يجب أن تكون عليه حالتى لأطلب
عفو الله (سبحانه وتعالى).

اسم الله العفو - في سورة النساء الآية 43

سورة النساء 99 - 97

إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا
أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا
الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾
فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا ﴿٩٩﴾

○ في هذه الآيات فئتان من الناس، ويبين لنا من المستحق للعفو فيهم، بمعنى
ليس الكل يستحق العفو.

○ والفئة الأولى المذكورة هي التي لا تستحق العفو وهذا بسبب أنهم لا يبذلون
الجهد ولا يريدون أن يغيروا من حياتهم، فقط يشكون من حالهم ومكانهم.

○ وهؤلاء يذكروننا بقصة الذي قتل ٩٩ نفساً ثم أكملها بـ ١٠٠، وبعد هذا ذهب للعالم لأنه أراد أن يتوب فأخبره أن مكانه هو مكان سوء فعله بتغيير مكانه وأن يهجر هذا المكان، فهاجر ولكن وهو بالطريق مات فعفى الله عنه وأدخله الجنة.

○ لأنه بذل الجهد وغير مكانه، ولم يستسلم للظروف المحيطة به ورفض التغيير.

○ كما هنا في الآية (٩٧) فهم يبقون على حالهم إلى أن تقبض الملائكة أرواحهم.

○ {إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ} وما هو حالهم؟ {ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ}

○ بسبب أنهم لم يحاولوا تغيير وضعهم، وبقوا بأماكنهم ولم يقوموا بواجباتهم بحجة عدم رغبتهم بتغيير أنفسهم ومكانهم.

○ فهنا وعيد شديد لمن ترك الهجرة، والهجرة هنا هجر الذنوب إلى طاعة الله، هجر بلاد لا يستطيع فيه أن يغير من نفسه لبلاد يستطيع فيها تغيير نفسه.

○ وهذا يعلمنا بضرورة تغيير البيئة إذا كانت لا تساعدنا على أن نقوم بعباداتنا من الصلاة والصيام، فهنا لا عذر لدينا خاصة إذا كانت لدينا القدرة، لذلك نرى الملائكة هنا يوبخونهم التوبيخ العظيم.

○ {قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ} لماذا أنتم هكذا؟ فقد فاتكم الخير الكثير، وأن تكونوا مع المسلمين، مثلاً من لا يغير صحبته السيئة بالرغم من آثارها السيئة عليه.

○ فمن العوامل التي تقف في وجه التغيير للأحسن البيئة المحيطة بنا إذا كانت

سيئة، فيصعب على الإنسان أن يغير نفسه بسببها.

○ وهذا يعني أن علينا أن نبذل الجهد ونأخذ بالأسباب ولا نستسلم للظروف.

○ وهؤلاء برروا عدم تغييرهم أنهم {قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ} أي ضعفاء

ومقهورين ومظلومين ولا نستطيع تغيير وضعنا وهم كاذبون في ذلك، لأن الله

يعلم بمقدرتهم على التغيير.

○ مثلا من يتعذر بوضعه أنه مانع له من الصلاة!!

○ وهنا نحن نتحدث على من لديهم المقدرة على التغيير ولكن لديهم الركون

والكسل، أو لأن همهم الدنيا، ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها، فهم لم يبذلوا لجهد.

○ {قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا} بمعنى الفرص كثيرة ومتوفرة

لديهم.

○ فبعدم تغييرهم تزداد ذنوبهم لأنها مانع لهم من تطبيقهم للأوامر، فيزدادون

غما، لذلك لما تكون لدينا القدرة على التغيير لا نبقى بمكان نعلم أنه يؤثر على

إيماننا.

○ {فَأُولَئِكَ مَاوَاهُم جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا} فهنا لا عفو لهم.

○ ولكن العفو والمستحقين له هم {إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ}

- للمستضعفين حقيقة {مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ} هؤلاء ظروفهم صعبة لا تساعدهم على الهجرة، مثلاً لا توجد لديهم فرصة عمل أخرى ولا أموال ليهاجروا.
- ولكنهم بذلوا الجهد وحاولوا وهذا يبين ضرورة بذل الجهد، مثلاً من بالعشر الأواخر لا يدعو ولا يصلي ثم يسأل الله أن يعفو عنه!!
- { لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا } أي لا قدره لهم على الهجرة بالمرة، {وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا} أي أبدا لا طريق امامهم.
- {فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا} هؤلاء يستحقون العفو لأنهم بذلوا الأسباب التي باستطاعتهم ولكن نفذت الحيلة.
- وصاروا مستضعفون، مثلاً من كانت لديه نية قيام العشر الأواخر ولكن أصابه المرض فلا يستطيع الصيام أو الذكر أو الصلاة.
- هذا حاول ولكن الظرف منعه فهذا يعفو الله عنه ويكتب له الأجر كامل كمن قام بالعمل.
- عكس من يتساهل أو يتكاسل في رمضان.
- لذلك لما نسال الله العفو في هذه الأيام يجب أن نبذل الجهد كما هنا في الآية، ودائماً نساله العفو والعافيه، لأن أكبر نعمه هي الصحة والفراغ.

○ وكذلك لما نسأل الله العفو نشعر بافتقارنا لعفوه لا أن نغتر بعباداتنا، أو نعجب بها وبأنفسنا، أو نكون مستغنيين عن الله.

○ وهذا معنى أن نطلب عفو الله، بأن نقوم بما علينا ولكن نعتمد على عفو الله فقط لا على عباداتنا.

○ فعلينا أن نبذل جهدنا ونسأل الله أن يعطينا الهمة خصوصا من لا عذر لديه.

○ مثلا الغرفة لا تساعدني! اغيرها.

○ فنعمل الذي علينا، ونعتمد على الله أن يعفو عن أي تقصير في عباداتنا ودعائنا.

○ لأن الله يستحق منا أكثر ونحن مقصرون بحقه فعباداتنا لا تستحق هذا الجزاء ولكن الله بعفوه يكملها لنا فيعفو عن النقص والتقصير.

○ وهذا الدعاء يجعلنا نتواضع ونحتاج لعفو الله بسبب نقصنا وتقصيرنا.

○ من وحي هذه الآيات تتعلم أن عفو الله لمن يستحق العفو وليس للذي لا يبذل جهده.

○ وكذلك مع بذل الجهد لا نثق بعباداتنا.

○ فكلنا نحتاج لعفو الله وان يتقبل أعمالنا وتقصيرنا في عباداتنا.

○ لأن الله (سبحانه وتعالى) لما يفتح لنا أي عبادة هذا لوحده فضل من الله أن يفتح لنا أعمال صالحة ويحتاج للكثير من الشكر.

- لأن الله يعطي الدنيا من يحب ولا يحب ولا يعطي الدين إلا لمن يحب.
- ونشكر الله أن فتح لنا درس اسم الله العَفْو من القرآن، وان يعفو عن تقصيرنا بالشكر.
- سبحانه على عفوك بعد قدرتك أي الله قادر أن يقدر الأقدار التي يريدتها، ولكن عفوه بعد قدرته فيعفو عن أي نقص وتقصير ويزيله للأبد كي لا تتألم وتصعب أمورنا.
- بالعكس ستسهل لنا وهذا حركة القلب أنني صحيح أقول الدعاء بلساني ولكن اشعر بالذنب لتقصيري فالعفو للتقصير في العبادات مع بذل الجهد.
- فسبحانك على عفوك بعد قدرتك أن تقدر لنا أفضل الأقدار وتعفو عنا.
- نسأل الله أن يجبر نقصنا ويتقبل عبادتنا ويعفو عنا وعن الجميع، وإن عفا عنا سيغير لنا الأقدار فنحن لا نعلم ماذا كتب لنا في اللوح المحفوظ.
- اللهم إنك عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فاعفُ عَنَّا.
- اللهم إنك عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فاعفُ عَنَّا.
- اللهم إنك عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فاعفُ عَنَّا.

اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا. آمين

المصادر

4. تفسير الشيخ السعدي
5. تفسير ابن كثير
6. تفسير الشيخ بن عثيمين



ADDITIONAL RESOURCES

الدروس السابقة في قناة تلغرام

هذه القناة للنساء والرجال

لطلاب العلم، والداعين، والمعلمين باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

لطلاب العلم، والداعين، والمعلمين باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

<https://t.me/dropletsofdew>

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfuleentry>

بسم الله الرحمن الرحيم

لا حول ولا قوة إلا بالله

الدروس الخاصة بعشر الأواخر من شهر رمضان

اسم الله العفوي القرآن

06 مايو 2021 | 24 رمضان 1442 | الدرس # 03

المقدمة

دعاء ليلة القدر

اللهمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ، تُحِبُّ الْعَفْوَ فاعفُ عَنَّا.⁵

○ في هذه الليالي المباركة فقط دعاء واحد نكره عدة مرات، ويكون له التأثير في

حياتنا المستقبلية.

○ فكي يقدر الله لنا أحسن الأقدار نحتاج لعفو الله، ومتى ما عفا عَنَّا لن نتخيل

كيف سيتغير حالنا.

⁵ أعلام الموقعين 4/249 - صحيح.

○ فهناك الكثير ممن ركز على هذا الدعاء ولا تتخيل كيف فتح الله عليهم وشرح صدورهم فتغيرت حياتهم بالكامل كأن هذا الشخص ليس هو الذي كان في السابق، فأبدا لا نستهيين بعفو الله، ونسأله أن يعفو عنا وعن أبناءنا وأزواجنا وأهلنا لأن نحن أحيانا لا نستطيع تغييرهم، لكن الله فقط القادر بشرط أن تكون لدينا سلامة الصدر.

○ وكلما عفونا عن ظلمنا أو أخطأ في حقنا كلما ازداد عفو الله لنا، لذلك نحتاج لسلامة الصدر في هذه الأيام بمعنى لا غل بقلوبنا على أحد وكل هذا طمعا في عفو الله عنا.

○ ولأننا كذلك مقصرون في حق الله من ناحية عبادتنا وذنوبنا لذلك نحن بحاجة لعفو الله.

○ واليوم الآية كذلك من سورة النساء.

○ اسم الله العفو – في سورة النساء الآية 149

○ وذكرنا من معاني اسم الله العفو سابقا من هذه السورة:

1. أن الله عفا عن هذه الأمة بأن سهل عليها بعض العبادات.

2. وَالْعَفْوُ للمستضعف الذي بذل الجهد ولم يستطيع أن يغير فعفا الله

عنه أنه لا يؤاخذة على هذا التقصير.

○ واليوم في الآية اسم الله العَفْوُ مقترن مع القدير، في الآيات السابقة اقترن بالغفور لوجود الذنوب من التقصير.

○ اليوم عَفْوًا قَدِيرًا وهي تتماشى مع ليلة القدر وهو العفو عند المقدرة.

○ أي الله (سبحانه وتعالى) يُقدر الأقدار ولكن عفوه بعد التقدير، لذلك سبحانه على عفوك بعد قدرتك.

○ فيقدر لك ويمحو الذنوب ويقدر لك أحسن الأقدار.

○ وهنا عَفْوًا قَدِيرًا جاء في سياق المعاملات مع الناس، وهذا يبين أن اختبارنا في الدنيا والذي يظهر حقيقة العفو لما نعفو عن الناس مع قدرتنا أن نأخذ حقنا بيدنا، لأننا نطمع بعفو الله عنا.

○ وسنرى في الآية عَفْوُ الله مع قدرته في المواقف التي تحدث بين الناس.

○ وذكرنا أن محور سورة النساء عن المستضعفين والضعفاء، والضعف من الإنسان أحياناً مع العبادات فسهل الله عليه.

○ وأحياناً مستضعف ولا حيلة لديه فعفى الله عنه.

○ واليوم مظلوم أي مستضعف، فنرى من يسبه يتكلم عنه، يأخذ حقه. وفي الحديث القدسي:

اله حرم الظلم على نفسه

إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالَمُوا.⁶

○ فلا توجد أي شريعة تحلل الظلم، ولا أحد يقبل به كذلك.

○ ولأن الله (سبحانه وتعالى) لا يحب الظلم أعطى مخرجين ومتنفسين لهذا المظلوم، وهما:

1. أن يأخذ حقه بيده

2. أو العفو

سورة النساء 148 – 149

لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا (148)

إِنْ تَبَدُّوا خَيْرًا أَوْ تَخَفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا قَدِيرًا (149)

⁶ صحيح مسلم 2577.

○ الآيتان خُتِمَتَا باسمين من أسماء الله، بمعنى معاملة الله لك تعتمد على فعلك.

○ وعلى حسب معاملتنا للناس ستكون معاملة الله لنا.، وهذا ما سنراه في الآيتان:

○ {لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ} أي الله لا يحب القول السيء الذي به ذم الناس، وقذفهم وسبهم، والتشهير بهم.

○ وهذا نراه من الناس من علناً يقوم بهذه التصرفات والله يبغض هذا، لأن من يتكلم بالسوء هذا سيحرض الآخرين، وهذا يعني أن الله (سبحانه وتعالى) يحب الأقوال الحسنة من الذكر، والطيب من القول الذي يشرح الصدر، وأن نقول للناس حسناً وهذا ما يجب أن يكون علناً.

حديث

من كان يُؤْمَنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فليقل خيراً أو ليصمت⁷.

○ وهذا دليل عدم الجهر بالسيء من القول.

○ وأنتي إن تحدثت بالسوء عن أي أحد فأنا هنا ظالمة، وهذا المظلوم أعطاه الله

متنفسين:

⁷ صحيح الموارد 201 - صححه الألباني.

- **{إِلَّا مَنْ ظَلِمَ}** أي صحيح أن الله لا يحب الجهر بالسوء، ولكن هذا المظلوم يستطيع أن يأخذ حقه بلسانه بمعنى أن يرد على كلمة من ظلمه بكلمه مثلها، ولكن يحذر أن يزيد أو يكذب أو ينقص، لذلك ختمت الآية **{وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا}**
- أي صحيح أن الله أعطاك هذا المتنفس ولكن احذر لأن الله سميع يسمع قولك ويعلم ما هي نيتك؟ فلا تتعدى بكلامك.
- وهل هذا سهل على المظلوم ألا يتعدى؟ ليس سهلا لإحساسه بالقهر، فاحتمال يتعدى حدوده في رده عليه.
- لذلك لما يذكر أن الله سميع عليم هذا يجعله يحذر أن يتكلم فيما يغضب ربه فيعاقبه على ذلك، لأن الله عليم بالنية من وراء قولنا.
- وهذه الآية بشكل عام تبين لنا أن الله (سبحانه وتعالى) لا يحب الجهر بالسوء كي لا يتساهل الناس في ذلك إلا فقط المظلوم.
- وهناك متنفس آخر وهو أفضل.
- أحيانا هذا المظلوم يشغل تفكيره من أساء له ولماذا فعل كذا، وكيف فعل كذا؟ لذلك المتنفس الثاني من الله يجعل هذا الإنسان يرتقي، ويجعله يستفيد من كل موقف قدّره الله له.

○ مثلا القدر أن هذا الإنسان ابتلي بمن أساء له وانتهى، لذلك في الآية القادمة نرى

الله يجعل هذا المظلوم يرتقي برد فعله {إِنْ تَبَدُّوا خَيْرًا أَوْ تَخْفَوْهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءِ

فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا قَدِيرًا}.

○ {إِنْ تَبَدُّوا خَيْرًا أَوْ تَخْفَوْهُ} فمن آداب المجتمع المسلم عدم التعدي، والمؤمن إما

أن يظهر الخير تشجيعا للناس لفعل الخير أو أن يخفي الخير ولا يظهره.

○ فهنا صار التركيز فقط على فعل الخير سواء بإظهاره أو إخفائه فليديه الاختيار.

○ الاحتمال الآخر إن حصل سوء، أو من ساء لكم في أبدانكم، أو أموالكم، أو

أعراضكم لديه احتمالين مع أنه لم يذكرهما فقط ذكر واحد.

○ وهو إما أن يجهر هذا المظلوم بالسوء من القول، ولكن لم يذكره هنا، أو الاحتمال

الآخر وهو الأحسن أن يخفي الإساءة بمعنى {تَعْفُوا عَنْ سُوءِ} أي الأحسن أن

تخفي الكلام الذي قيل لك، وهذا يعني أن الخير نظهره أو نخفيه، ولكن السوء

الأحسن لنا أن نخفيه، وكأنني مسحته، فأعفو عنه.

○ وكيف معاملة الله لهذا الذي يعفو عن سوء؟ {فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا قَدِيرًا}.

○ وهذا يجعلنا نأخذ جانب العفو فيمن أساء لنا لأننا نريد عفو الله عنا لذلك نعفو

عن الآخرين.

○ صحيح نستطيع أن نأخذ حقنا بأيدينا ولكن نحذر من الكلام ومن نياتنا لأن الله سميع عليم.

○ ورب العالمين لما يعفو عنا يتغير حالنا فيصير من موقف ضعف وأن هناك من أساء إلي لموقف عز، لأن من يعفو عن الآخرين إلا ويعزه الله بأن يعفو عنه. لأن كان بمقدرته أن يأخذ حقه بيده، ولكن أخذ المخرج الثاني وهو أن يعفو الله عنه.

○ فبدل أن يكون التركيز على ما فعلوه بي، التركيز هنا على كم قصرت في حق الله (سبحانه وتعالى)، وإن عبدنا وصلينا، فلما يحصل لنا هذا الموقف ونستشعر تقصيرنا بحق الله، وأنا بحاجة لعفو الله عنا.

○ لذلك نعفو عن الآخرين مع قدرتنا، ومتى ما كان هذا فعلنا الله (سبحانه وتعالى) سيعفو عنا مع قدرته.

○ ألا تريد أن يعفو الله عنك؟

○ لذلك في هذه الأيام والليالي المباركة لما ندعو اللهم إنك عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فاعفُ عنا. فنعفو عن الآخرين، ونفكر بتقصيرنا في حق الله قبل أن نفكر بإساءة الآخرين لنا وتقصيرهم في حقنا.

- فهذا الموقف جعل هذا المظلوم بسبب إساءة الآخرين له صار إنسان يستحق عفو الله ومغفرته له مع قدرة الله عليه، وهذا لعفوه عن الآخرين.
- "فسبحانك على عفوك بعد قدرتك، وسبحانك على حلمك بعد علمك"، وهذا ما يقوله ملائكة العرش.
- وإذا عفا الله عنا سيُقدر لنا أحسن الأقدار ويجلب لنا كل خير ويبعد عنا كل شر.
- 3 مواضع في سورة النساء عن العفو ليبين لنا أهمية أن نعفو نحن النساء لحساسيتنا الزائدة.

اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا. آمين

المصادر

7. تفسير الشيخ السعدي
8. تفسير ابن كثير
9. تفسير الشيخ بن عثيمين



ADDITIONAL RESOURCES

الدروس السابقة في قناة تلغرام

هذه القناة لنساء والرجال

لطلاب العلم، والداعين، والمعلمين باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

لطلاب العلم، والداعين، والمعلمين باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

<https://t.me/dropletsofdew>

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfuleentry>

بسم الله الرحمن الرحيم

لا حول ولا قوة إلا بالله

الدروس الخاصة بعشر الأواخر من شهر رمضان

اسم الله العفوي القرآن

07 مايو 2021 | 25 رمضان 1442 | الدرس # 04

المقدمة

دعاء ليلة القدر

اللهمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ، تُحِبُّ الْعَفْوَ فاعفُ عَنَّا.⁸

○ ونحن لا نعلم متى ليلة القدر لذلك نسأل الله دائماً اللهم إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فاعفُ عَنَّا.

○ العَفْوَ بمعنى على الرغم من كثرة ذنوبنا، وتقصيرنا في عبادتنا، لكن الله (سبحانه وتعالى) يعفو عَنَّا ويزيل آثار هذه الذنوب.

○ هناك دعاء آخر:

⁸ أعلام الموقعين 4/249 - صحيح.

حديث

عن عائشة أنها قالت لو علمتُ أيَّ ليلةٍ ليلةُ القدرِ لكانَ أكثرُ دعائي فيها أن أسألَ اللهَ العفوَ

والعافية.⁹

- أي بهذه الليلة بالإضافة للدعاء السابق كذلك نسأل الله العفو والعافية.
- ولا يوجد أفضل من أن يعفو الله عنا ويعافينا.
- وما الفرق بين العفو والعافية؟
- العفو هو أن نسأل الله أن يمحي لنا كل ذنوبنا، لأن كل ذنب له أثر سيء، لذلك يا رب تزيل كل آثار ذنوبي وتمحيها من صحف الملائكة، وتنسيها الناس، فلا تسوؤك أبدا هذه الذنوب. ولن يسألك الله عنها.
- والعفو كذلك أن لدينا حساسية زائدة من كلام الناس، فلما نسأل الله العفو أي أن يستر عيوبنا لذلك في الدعاء اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي، وأحيانا هذه العيوب طبيعة فينا ولا نستطيع أن نزيلها، لكن نسأل الله أن يسترها من عيون الناس.
- ولما نسأل الله العافية:

1. أي يا رب تعافينا وتسلم ديننا فتحفظنا من أي فتنة تنقص إيماننا وتؤثر

على ديننا، لأن الدين هو عصمة أمرنا، فلا نريد لإيماننا ولا لعباداتنا ولا لتعلقنا

⁹ السلسلة الصحيحة 1011/7 - ثابت.

باللّٰه أن يتغير، فلما نسال الله العفو والعافية أي أن يسلمنا من أي فتنة في ديننا للأبد.

2. وأن تسلم أبداننا من أي مرض، لأن العافية تعني السلامة في الأبدان، ونحن لا نعلم ما هي الأمراض الموجودة في الدنيا، وبالرغم من أننا نأخذ احتياطاتنا ولكن أهم من هذا أن نتعلق باللّٰه أن يسلم أبداننا نحن وأبناءنا وأهلنا ووالدينا وأزواجنا والمسلمين والمسلمات.

3. والسلامة في الدنيا من الناس وشرورهم، من حسدهم، وحقدهم، وكيدهم. فلما نسال الله العافية سيعافينا من أي مكروه أو سوء وشر من الناس سواء الشرور الكبيرة أو الصغيرة. فلا يستطيع أن يضرك أحد أبدا.

○ فانظري لقيمة هذا الدعاء، وكأن العفو يهتم بذنوب السنوات السابقة فيمحيها لك الله ويستتر عيوبك.

○ والعافية بمعنى أن يعطينا الله العافية في أبداننا وديننا وحتى ما بيننا وبين الناس من أي ضرر ومكروه وهذا مدة بقائنا في الدنيا.

○ "سبحانك على عفوك بعد قدرتك" أي مع أن الله قدّر كل الأقدار قبل خلق السماوات والأرض ولكن إن سألت الله العفو العافية الله سيغير لنا الأقدار لأن عفو الله بعد قدرته.

○ ونكمل اسم الله العَفْو من القرآن، والموضع الرابع الذي ذُكر فيه العَفْو هو في سورة الحج.

اسم الله العفو - في سورة الحج الآية 60

○ والحج هو القصد، أي أن يكون قصدنا الله فكل ما نقوم به لله (سبحانه وتعالى) ليرضى عنا ويدخل الجنة.

○ ولكن أحيانا في طريقنا تحدث المشاكل والإساءات من الناس، فالحج يعني أن لدي شيء مهم وبغض النظر عما يدور ويحصل حولي يجب ألا أتشتت بسببها. مثلا أحيانا أريد عمل الخير ولكن بسبب كثرة الأحداث ومضايقات الناس أنسى ماذا سأفعل؟ وأنسى سبب وجودي في الدنيا.

○ لذلك جدا مهم أن يكون قصدنا الله (سبحانه وتعالى)، والذي يربطنا ويجمعنا ويجعلنا لا نتشتت لا إله إلا الله محمد رسول الله.

○ وسنتدبر الآية:

سورة الحج 60

ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرْنَاهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُؤٌ غَفُورٌ

○ وأحيانا نمر بمضايقات من الناس أو أذى، ورد الفعل يكون أنني أريد أن آخذ حقي بيدي أو أريد أن أرد الصاع صاعين، ولكن هنا يخبرنا أن من يؤذينا مثلا بالكلام نستطيع أن نرد عليه بنفس الكلمة بدون أي زيادة وهذا إذا أردنا أن نأخذ حقنا بيدنا، كما جاء في الآية {ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ} أي هنا أخذت حقي، ولكن {ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَهُ اللَّهُ}

○ أي هذا الذي ضايقتني بكلامه زاد في إساءته:

سورة الأنفال 46

وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ

○ فما يخل من توازننا ويجعلنا لا نحسن ونركز في عبادتنا لما ننشغل بهذه المنازعات مع الناس.

○ وهذا يبين أننا في الحج يكون قصدنا الله والحج هو حج القلوب، فقلبي معلق بالله دائما وقصدي الله، وإن كانت هناك المضايقات من الناس، فأستطيع أن أرد مرة، لكن هذا المسيء إن زاد في إساءته وكلامه يخبرنا الله أننا لا نهتم له لأن الله سينصرنا وتكون لدينا اليد العليا، فلا نتشتت زيادة بسببه، وهذا من الإيمان بالله أنه هو (سبحانه وتعالى) من ينصرنا.

○ {إِنَّ اللَّهَ لَعَفُؤٌ غَفُورٌ} وهنا لفظة جميلة، فلم يذكر إن الله لقوي عزيز، أو جبار إنما ذكر {إِنَّ اللَّهَ لَعَفُؤٌ غَفُورٌ}.

○ وهذا يجعلني لا أركز على من أساء إلي، إنما يكون تركيزي على عفو الله، فهو يعفو عن المذنبين والمقصرين فلا يعاجلهم بالعقوبة، ويغفر لهم ذنوبهم، ويزيل آثار هذه الذنوب.

○ أي يا أيها المظلوم صحيح أن الله سينصرك لكن فلتعفو وتصفحوا وتغفروا لمن أساء إليكم حتي يغفر الله لكم ويعفو عنكم.

○ وهذا يبين سلامة الصدر، وهذا في كل موقف نمر به فرد فعلي لا يكون أن أركز بماذا سأرد على من أساء إلى إنما:

1. أن أتفقد قلبي فأطهره من أي تعلقات فقط يتجه إلى الله في هذا الموقف بأنه من ينصر، ويعفو، ويغفر.

2. وكذلك تطهير القلب من الأحقاد، والضغائن، والعجب، والكبر، وأمراض القلوب، أي على الرغم مما قيل لي، لكن لا أثقل قلبي به فأعفو، وهنا الله سينصرتني، وأعظم النصر هو:

سورة الحشر 10

وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا

○ الغل بمعنى أن أحقد أو أحسد أو أتكبر إنما أن يزيل الله أمراض القلوب من قلبي، وهذا حال القاصد إلى الله، ونحن بهذه الأيام نريد أن نكون من القاصدين إلى الله حقيقة.

○ لذلك تفقدي قلبك وطهره من التعلق بغير الله واللجوء لغيره، واعفي عن الناس فلا يكون لديك الغل بقلبك لأن هذا يضيعنا ويشتتنا.

○ و في هذه الليالي المباركة والأيام نسأل الله العفو والعافية، واللهم إنك عَفُوٌّ تُحِبُّ العفوَ فاعفُ عَنَّا.

○ فنعفو عن الناس ليعفو عنا الله، وكلما ازددنا عفوا سيعفو الله عنا، ويعطينا العفو والعافية، وهذا فضل من الله اليوم.

○ فنسأل الله أن يعفو عنا، ويعافينا في ديننا وأبداننا ومن شرور الناس وكيدهم وأي ضرر وأي شر وهذا هو القلب السليم.

○ وهو أعظم ما نتقرب به لله بهذا الأيام، وكذلك أعمال الجوارح من قيام الليل وتدبر القرآن.

○ فنسأل الله أن يبلغنا ليله القدر ويعفو عنا ونكون من عتقاء هذا الشهر نحن ووالدينا وأبناءنا وأزواجنا وأهلنا والمسلمين جميعهم، ولما ندعوا بظهر الغيب بالعفو للجميع، تخيلي كيف ستتبدل أحوال المسلمين للأحسن.

وكذلك سنحقق سلامة الصدر. ○

اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا.

اللهم إنا نسألك العفو والعافية. آمين

المصادر

10. تفسير الشيخ السعدي

11. تفسير ابن كثير

12. تفسير الشيخ بن عثيمين



ADDITIONAL RESOURCES

الدروس السابقة في قناة تلغرام

هذه القناة لنساء والرجال

لطلاب العلم، والداعين، والمعلمين باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

لطلاب العلم، والداعين، والمعلمين باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

<https://t.me/dropletsofdew>

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfulentry>




الدروس الخاصة بعشر الأواخر من شهر رمضان

الكمال لله-عزَّ وجلَّ-، فما ظهر لكم من صواب فمن الله وحده، وما ظهر لكم فيه من خطأ فمن أنفسنا
والشَّيطان، ونستغفر الله.

 www.markazalsalam.com

 t.me/markazalsalam

 +97150 8008875

 info@markazalsalam.com

 t.me/dropletsofdew

   Al Salam Islamic Center



بسم الله الرحمن الرحيم

لا حول ولا قوة إلا بالله

الدروس الخاصة بعشر الأواخر من شهر رمضان

اسم الله العفوفي القرآن

08 مايو 2021 | 26 رمضان 1442 | الدرس # 05

المقدمة

دعاء ليلة القدر

اللهمَّ إِنَّكَ عَفْوٌ، تُحِبُّ العَفْوَ فاعفُ عَنَّا.¹⁰

من تدبرنا لاسم الله العَفْو في سورة النساء هناك 5 مواضع تبين معنى العَفْو:

1. أن العَفْو هو الذي يخفف علينا التكليف، فلا أن نتركها كلية أو أن تكون

صعبة علينا فنسأل الله أن يسهل علينا أمورنا، وكذلك نحاول أن نسهل على

الآخرين.

¹⁰ أعلام الموقعين 4/249 - صحيح.

2. كذلك ذكر أننا لا نعطي لأنفسنا الأعذار بحجة عدم القدرة، إنما يجب أن نغير أوضاعنا خصوصا إذا كانت لا تسمح لنا بأن نتقدم وأن نعبد الله، ولكن إن حاولنا التغيير ولم نستطع، الله سيعفو عن تقصيرنا في العبادات بمعنى يجب أن نبذل الجهد لنستحق عفو الله.

3. هنا بخصوص علاقتنا مع الناس فلا نظهر السوء أبدا، إنما نظهر الخير وكلامنا كله يكون خيرا، لأن القول السيء ستكون له آثار سلبية في المجتمع. لذلك الشر نخفيه ولكن الخير والكلمة الطيبة الأفضل أن نبديها ونستطيع كذلك أن نخفيها. فالشر لما نخفيه يجب أن نعفو عنه، بمعنى لا أن نخفيه ونخفي شعورنا اتجاه الآخرين وما فعلوه ولكن بدون أن نعفو، وإذا عفونا الله سيعفو عنا، فنؤمن بكل الأقدار التي تأتينا ولكن الأفضل أن نعفو عن الآخرين.

4. لأن قصدنا الله مثلا من أساء لنا نعامله بالمثل ولكن إن تكررت منه الإساءة لا ننشغل معه، فأنا قصدي الله لأن الله سينصرنا. {ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوِقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرْتَهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُؤٌ غَفُورٌ} معناه اعفو أيها المظلومون واغفروا ولتصفحوا عن هذا الظالم، فتتربى على خلق العفو لتتخفف ونحن في طريقنا إلى الله.

اسم الله العفو - في سورة المجادلة الآية 2

○ الموضوع الخامس في سورة المجادلة ومحورها أن الله يعلم الأحوال التي يمر بها الناس في الحياة، ونحن بحاجة لعفو الله لأننا ضعفاء ونتحسس من كلام الناس.

○ واحتمال لم يقصدوا ذلك، ويجب أن نعلم أن الناس فتنة لنا، ولكن نستفيد من هذا بالألومهم إنما يكونون مرآة لنا، وإذا تأثرت معناه أن هناك ما يجب أن أغيره في نفسي.

○ وجدا مهم مع الناس التقوى بمعنى لا نتكلم قبل أن نزن الكلمة، وكثير من الأقوال نقولها قد تؤلم الآخرين أو تجرحهم، أو تجعلهم يشعرون بالنقص مع أنك لا تقصد ذلك. وأي كلام ليس حق يكون له تأثير سلبي

حديث

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فليقل خيراً أو ليصمت.¹¹

○ مثلاً أحياناً نرسل أشياء لا تناسب جروب معين، هي ليست أخطاء إنما هذا ليس مكانها المناسب أو حتى الوقت لا يكون مناسب لقولها الآن، لذلك نسأل الله أن يرزقنا الحكمة.

¹¹ صحيح الموارد 201 - صححه الألباني.

○ وكذلك لما نكون غير متوازنين سواء لما نكون بحال الحزن أو الفرح أو الغضب، أو

النقص أو الانكسار، فتخيلي هذا غير متوازن ثم يقول كلمة!!

○ وبالنهاية يندم لأنه جرح فلان فيدخل في جدال، أو من يمزح معنا ونأخذه على محمل

الجد لأنه من العيار الثقيل وإن كانوا لا يقصدون ويعتذرون، ولكن لا أستطيع نسيان

ما قالوا لذلك، وهذا الكل يمر به.

○ لذلك ما لنا إلا الله العَفُوّ يزيل آثار هذه الكلمة لنا وإن كانت مثل الجبل بثقلها

وأثرها.

○ وهذا كله مستوحى من الآية التي سنتدبرها اليوم، كي لا نقول أن هذه الآية فقط

لهذا الموقف، لأن القرآن حين يأتينا بموقف فهذا له أبعاد كثيرة ونستطيع تطبيقه

في حياتنا.

سورة المجادلة 2

الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِمَّنِ نَسَأْتُمْ مِمَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدَنَّهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ

مُنْكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ زُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ

○ ولا يوجد مثل عفو الله (سبحانه وتعالى)، وكلنا بحاجة لعفو الله سواء من قال

الكلمة أو من قيلت له وتركت به أثرا ولا يستطيع أن يسامح.

- فقط الله الْعَفْوُ الذي يزيل آثارها كلية ولا يبقى حتى نقطة في القلب لأن الكلمات أحيانا تجرح وتترك أثر عميق في القلب.
- فلا أن نجادل أو نطلب العفو بسبب ما قلنا مثلا، أو من أخطأنا بحقه مثلا حتى بدون قصد لا يريد أن يسامح لذلك ما لنا إلا أن نلجأ لله الْعَفْوُ، وهذا لطرفان.
- وهذه الآية نزلت بخصوص خولة بنت ثعلبة التي ظاهرها زوجها وقال لها أنت كظهر أمي أي مثل أمي، تخيلي زوج يخبر زوجته أنه سيعاملها كيف يعامل أمه!
- وهي جرحت خولة ولم تتحمل، لذلك نزلت الآية

سورة المجادلة 1

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ

بَصِيرٌ

- من شدة ما بها كانت تخبر النبي (صلى الله عليه وسلم) وتجادله، والنبي (صلى الله عليه وسلم) إن هو إلا وحي يوحى فلا يستطيع أن يخبرها الحل الآن وهي مصره أن يخبرها ماذا تفعل، لأنها تأثرت وتأذت نفسيا منه.
- فهي لا تستطيع الرجوع لزوجها وتكون العلاقة كالسابق بسبب هذه الكلمة، ولا تستطيع أن تنفصل عنه بسبب الأبناء، وكذلك لأنه كبير في السن.

○ و جدالها مع النبي (صلى الله عليه وسلم) يبين صدقها فكأنها معلقة. لذلك ذكر

{وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا} ولم يذكر جدالكما وهذا من رحمة الله (سبحانه وتعالى). {إِنَّ

اللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ} فيسمع ويبصر الأحوال.

○ وقالت عائشة: تبارك الذي وسع سمعه كل شيء، وأنا في ناحية البيت ما أسمع ما

تقول.

○ وهذا يبين حياء خولة وأنها فقط تريد أن تخبر النبي (صلى الله عليه وسلم) ليخبرها

ما تفعل، وبسبب صدقها أنزل الله سورة كاملة بدايتها قصة هذه المرأة:

○ {الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِّن نِّسَائِهِمْ} فلم يوجه الأمر خاص لزوجها وإنما بشكل عام.

○ لأنه قد يحصل لأي أحد، فنرى كيف التوجيه القرآني وتربية الله التي هي رحمة فلا

تشهير لها أو لزوجها، فالحكم هنا {مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ} فهذه ليست الحقيقة {إِنَّ أُمَّهَاتِهِمْ

إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ}.

○ ثم يبين تعريف الأم إن غاب عنا مع أنه معروف والكل يعرفه، ولكن ذكره لأن

الإنسان أحيانا تختلط عليه المفاهيم والمقاييس، أو حتى الألقاب فالزوجة لا تصير

أما، ولا الأم تصير زوجة، فكلُّ ولقبه لا أن يُلقَّب بغير لقبه فهذا يزعجه.

○ {وَأَنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مَنَّكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا} أي كلام الزوج قولا شنيعا ينكره كل عقل،

{وَزُورًا} أي كذبا فهي ليست أمه.

○ ومن هذه الآية نتعلم أننا أحيانا نتكلم ونردد، كلام لا حقيقة له، أو حرام أو كذب، أو به مبالغة، أو لا أساس له بسبب أن قائله حزين أو غضبان.

○ لذلك بهذه المواقف الأفضل لنا ألا نتكلم.

○ خصوصاً مع الغضب، لأن الغضب من الشيطان، كما هنا مع زوج خولة حين وجه لها الكلام بسبب غضبه عليها.

○ فنرى أنفسنا كم تكلمنا وجرحنا ناس، لذلك ختمت الآية:

○ {وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُؤٌ غَفُورٌ} ولم يذكر التواب مثلاً لأن هنا مقام العفو، ولأن العفو الحقيقي

أن يزال ما قيل كلية ولا يبقى له أي أثر، كما مع خولة لما تعود لزوجها تعود العلاقة بدون ما يكون هناك آثار جانبية بسبب ما قيل، ونحن نقع بهذا الخطأ ويا ما جرحنا ناس لأن الكلمة لم يكن مكانها الملائم والشخص أساء فهمها.

○ وجعلته يشعر بالذنب، أو جرحناه بدون قصد لذلك ما لنا إلا الله العَفُؤُ فنسأله أن يعفو عنا وعن الزلل والخطأ، فيزيل آثار هذه الكلمات من صحفنا لأننا لا نريد أن نتذكرها.

○ لأن إذا الله لم يعفو سأذكر ما قلت ولن أنسى، وكلما تذكرت سأتضايق، ولكن لما نسأل الله باسمه العَفُؤُ أن يزيلها من صحف الملائكة ومن عقولنا، وأن يزيلها من

عقول وقلوب من قيلت لهم فلا تشعرين بالذنب مع عفو الله وحتى من قيلت له
سينساها.

سورة الرعد 39

يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ

○ لذلك بهذه الليالي نحتاج لعفو الله ونرى أننا لما نتدبر الاسم من القرآن يعطينا
أبعاداً أخرى.

○ كما مع هذه الآية لأن ما يجعلنا نجادل ولا نستطيع النوم هو لما نخطئ بحق
الآخرين بقصد أو بدون قصد، أو لما يخطؤون هم بحقنا، فنسأل الله أن يزيله من
عقولنا وكتبنا ومن عقول من قيلت لهم فلا يطالبوني فيها فلا أذكره، ولا هم يذكرونه
ولا الملائكة تذكره.

○ و فقط الله هو العَفْوُ ويزيل الأثر في الدنيا والآخرة وهو عَفُوٌّ غَفُورٌ فيغفر هذا الذنب
فلا يكون له أثر سلبي.

○ اللهم إِنْكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنَّا.

○ اللهم إنا نسألك العفو والعافية.

○ وإن عافانا من ذنوبنا وأخطائنا وعفى عنا كلية، سيرزقنا العافية والسلامة من كل

إثم وشر ونسأل الله العفو عنا وعن الجميع وهذا الاسم يعطينا سلامة الصدر.

○

○

○

○

○

○

○ ونحن لا نعلم متى ليلة القدر لذلك نسأل الله دائماً اللهم إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فاعفُ عَنَّا.

○ العَفْوَ بمعنى على الرغم من كثرة ذنوبنا، وتقصيرنا في عبادتنا، لكن الله (سبحانه وتعالى) يعفو عَنَّا ويزيل آثار هذه الذنوب.

○ هناك دعاء آخر:

حديث

عن عائشة أنها قالت لو عَلِمْتُ أَيَّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ القَدْرِ لَكَانَ أَكْثَرُ دَعَائِي فِيهَا أَنْ أَسْأَلَ اللهَ العَفْوَ

والعافية.¹²

○ أي بهذه الليلة بالإضافة للدعاء السابق كذلك نسأل الله العفو والعافية.

¹² السلسلة الصحيحة 1011/7 - ثابت.

○ ولا يوجد أفضل من أن يعفو الله عنا ويعافينا.

○ وما الفرق بين العفو والعافية؟

○ العفو هو أن نسأل الله أن يمحي لنا كل ذنوبنا، لأن كل ذنب له أثر سيء، لذلك يا

رب تزيل كل آثار ذنوبي وتمحيها من صحف الملائكة، وتنسيها الناس، فلا تسوؤك

أبدا هذه الذنوب. ولن يسألك الله عنها.

○ والعفو كذلك أن لدينا حساسية زائدة من كلام الناس، فلما نسأل الله العفو أي أن

يستر عيوبنا لذلك في الدعاء اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي، وأحيانا هذه العيوب

طبيعة فينا ولا نستطيع أن نزيلها، لكن نسأل الله أن يسترها من عيون الناس.

○ ولما نسأل الله العافية:

1. أي يا رب تعافينا وتسلم ديننا فتحفظنا من أي فتنة تنقص إيماننا وتؤثر

على ديننا، لأن الدين هو عصمة أمرنا، فلا نريد لإيماننا ولا لعباداتنا ولا لتعلقنا

بالله أن يتغير، فلما نسأل الله العفو والعافية أي أن يسلمنا من أي فتنة في

ديننا للأبد.

2. وأن تسلم أبداننا من أي مرض، لأن العافية تعني السلامة في الأبدان، ونحن

لا نعلم ما هي الأمراض الموجودة في الدنيا، وبالرغم من أننا نأخذ احتياطاتنا

ولكن أهم من هذا أن نتعلق بالله أن يسلم أبداننا نحن وأبناءنا وأهلنا ووالدينا وأزواجنا والمسلمين والمسلمات.

3. والسلامة في الدنيا من الناس وشرورهم، من حسدهم، وحقدهم، وكيدهم.

فلما نسأل الله العافية سيعافينا من أي مكروه أو سوء وشر من الناس

سواء الشرور الكبيرة أو الصغيرة. فلا يستطيع أن يضرك أحد أبدا.

○ فانظري لقيمة هذا الدعاء، وكأن العفو يهتم بذنوب السنوات السابقة فيمحيها لك الله ويستر عيوبك.

○ و العافية بمعنى أن يعطينا الله العافية في أبداننا وديننا وحتى ما بيننا وبين الناس من أي ضرر ومكروه وهذا مدة بقائنا في الدنيا.

○ "سبحانك على عفوك بعد قدرتك" أي مع أن الله قدّر كل الأقدار قبل خلق السماوات والأرض ولكن إن سألت الله العفو العافية الله سيغير لنا الأقدار لأن عفو الله بعد قدرته.

○ ونكمل اسم الله العَفُوّ من القرآن، والموضع الرابع الذي ذُكر فيه العَفُوّ هو في سورة الحج.

اسم الله العفو - في سورة الحج الآية 60

○ والحج هو القصد، أي أن يكون قصدنا الله فكل ما نقوم به لله (سبحانه وتعالى)

ليرضى عنا ويدخل الجنة.

○ ولكن أحيانا في طريقنا تحدث المشاكل والإساءات من الناس، فالحج يعني أن

لدي شيء مهم وبغض النظر عما يدور ويحصل حولي يجب ألا أتشتت بسببها. مثلا

أحيانا أريد عمل الخير ولكن بسبب كثرة الأحداث ومضايقات الناس أنسى ماذا

سأفعل؟ وأنسى سبب وجودي في الدنيا.

○ لذلك جدا مهم أن يكون قصدنا الله (سبحانه وتعالى)، والذي يربطنا ويجمعنا

ويجعلنا لا نتشتت لآله إلا الله محمد رسول الله.

○ وسنتدبر الآية:

سورة الحج 60

ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرْتَهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ

○ وأحيانا نمر بمضايقات من الناس أو أذى، ورد الفعل يكون أنني أريد أن آخذ حقي

بيدي أو أريد أن أرد الصاع صاعين، ولكن هنا يخبرنا أن من يؤذينا مثلا بالكلام

نستطيع أن نرد عليه بنفس الكلمة بدون أي زيادة وهذا إذا أردنا أن نأخذ حقنا بيدنا،

كما جاء في الآية {ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ} أي هنا أخذت حقي، ولكن {ثُمَّ

بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ}

○ أي هذا الذي ضايقتني بكلامه زاد في إساءته:

سورة الأنفال 46

وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ

○ فما يخل من توازننا ويجعلنا لا نحسن ونركز في عبادتنا لما ننشغل بهذه المنازعات مع الناس.

○ وهذا يبين أننا في الحج يكون قصدنا الله والحج هو حج القلوب، فقلبي معلق بالله دائما وقصدي الله، وإن كانت هناك المضايقات من الناس، فأستطيع أن أرد مرة، لكن هذا المسيء إن زاد في إساءته وكلامه يخبرنا الله أننا لا نهتم له لأن الله سينصرنا وتكون لدينا اليد العليا، فلا تتشتت زيادة بسببه، وهذا من الإيمان بالله أنه هو (سبحانه وتعالى) من ينصرنا.

○ {إِنَّ اللَّهَ لَعَفُؤٌ غَفُورٌ} وهنا لفظة جميلة، فلم يذكر إن الله لقوي عزيز، أو جبار إنما ذكر

{إِنَّ اللَّهَ لَعَفُؤٌ غَفُورٌ}.

○ وهذا يجعلني لا أركز على من أساء إلي، إنما يكون تركيزي على عفو الله، فهو يعفو عن المذنبين والمقصرين فلا يعاجلهم بالعقوبة، ويغفر لهم ذنوبهم، ويزيل آثار هذه الذنوب.

○ أي يا أيها المظلوم صحيح أن الله سينصرك لكن فلتعفو وتصفحوا وتغفروا لمن أساء إليكم حتي يغفر الله لكم ويعفو عنكم.

○ وهذا يبين سلامة الصدر، وهذا في كل موقف نمر به فرد فعلي لا يكون أن أركز بماذا سأرد على من أساء إلى إنما:

1. أن أتفقد قلبي فأطهره من أي تعلقات و فقط يتجه إلى الله في هذا الموقف بأنه من ينصر، ويعفو، ويغفر.

2. وكذلك تطهير القلب من الأحقاد، والضغائن، والعجب، والكبر، وأمراض القلوب، أي على الرغم مما قيل لي، لكن لا أثقل قلبي به فأعفو، وهنا الله سينصرتي، وأعظم النصر هو:

سورة الحشر 10

وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا

○ الغل بمعنى أن أحقد أو أحسد أو أتكبر إنما أن يزيل الله أمراض القلوب من قلبي، وهذا حال القاصد إلى الله، ونحن بهذه الأيام نريد أن نكون من القاصدين إلى الله حقيقة.

○ لذلك تفقدي قلبك وطهره من التعلق بغير الله واللجوء لغيره، واعفي عن الناس فلا يكون لديك الغل بقلبك لأن هذا يضيعنا ويشتتنا.

○ و في هذه الليالي المباركة والأيام نسأل الله العفو والعافية، واللهم إنك عَفُوٌّ تُحِبُّ العفوَ فاعفُ عَنَّا.

○ فنعفو عن الناس ليعفو عنا الله، وكلما ازددنا عفوا سيعفو الله عنا، ويعطينا العفو والعافية، وهذا فضل من الله اليوم.

○ فنسأل الله أن يعفو عنا، ويعافينا في ديننا وأبداننا ومن شرور الناس وكيدهم وأي ضرر وأي شر وهذا هو القلب السليم.

○ وهو أعظم ما نتقرب به لله بهذا الأيام، وكذلك أعمال الجوارح من قيام الليل وتدبر القرآن.

○ فنسأل الله أن يبلغنا ليله القدر ويعفو عنا ونكون من عتقاء هذا الشهر نحن ووالدينا وأبناءنا وأزواجنا وأهلنا والمسلمين جميعهم، ولما ندعوا بظهر الغيب بالعفو للجميع، تخيلي كيف ستتبدل أحوال المسلمين للأحسن.

وكذلك سنحقق سلامة الصدر. ○

اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا.

اللهم إنا نسألك العفو والعافية. آمين

المصادر

[13. تفسير الشيخ السعدي](#)

[14. تفسير ابن كثير](#)

[15. تفسير الشيخ بن عثيمين](#)



مصادر أخرى

الدروس السابقة في قناة تلغرام

هذه القناة للنساء والرجال

لطلاب العلم، والداعين، والمعلمين باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

لطلاب العلم، والداعين، والمعلمين باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

<https://t.me/dropletsofdew>

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfuleentry>

بسم الله الرحمن الرحيم

لا حول ولا قوة إلا بالله

الدروس الخاصة بعشر الأواخر من شهر رمضان

اسم الله العفوي القرآن

09 مايو 2021 | 27 رمضان 1442 | الدرس # 06

المقدمة

دعاء ليلة القدر

اللهمَّ إِنَّكَ عَفْوٌ، تُحِبُّ العَفْوَ فاعفُ عَنَّا.¹³

○ اللهم إنا نسألك العفو والعافية.

○ نسأل الله أن يبلغنا ليلة القدر، ويعفو عنا، بمعنى يزيل عيوبنا ويغفر لنا، ويوفقنا

للأعمال التي يحبها، فيصلحك ويصلح زوجك وأبناءك، فلا نرى أعمالنا مثلًا الكثيرة

أو حتى ذنوبنا.

¹³ أعلام الموقعين 4/249 - صحيح.

○ فنحن ناقصون وكمالنا لما نكون عبد لله ونفتقر له، البشر لما يعفو عنك يحسبك بفضله عليك أو لا يعفو بسهولة.

○ والله يريدنا نقص البشري لا نتعلق إلا به هو (سبحانه وتعالى)، ونحن أحيانا نخطئ بدون قصد ونجرح بكلامنا الناس، والبشر لا ينسى ويعيرنا فيها لذلك لدينا الفرصة في العشر الأواخر أن نسأل الله أن يعفو عنا.

○ بأن يزيله من عقولهم وقلوبهم وكأنك ما قلت شيئاً، وكذلك أن أنسى أنا ما قلت وسبب لهم أذى، وهذا ما ذكرناه أمس في الآيات.

○ وكذلك لا نعتمد أن فلان يعفو عنا لتحسن أمورنا، فكم سنضيع من الوقت والجهد انتظاراً لعفوهم!!

○ فبدل أن نتذلل لهم نتذلل لله (سبحانه وتعالى) بأن يعفو عنا لأنه يحب العفو، وهذا يجعلنا نلح في دعاءنا ليعفو الله عنا.

○ وبفضل من الله انتهينا من الآيات التي بها اسم الله العَفُوّ والتي ذكرت ٣ مرات في سورة النساء، ومره في سورة الحج، ومره في سورة المجادلة.

○ وسنبداً بتدبر الآيات من سورة الشورى وهي الآية (٢٥) و(٣٠) و(٣٤) وفيها ٣ مواطن ذكر فيها عن أن الله يعفو وكلها جاءت بصيغة المضارع، ومحور السورة أن الشورى أساس لوحدة المجتمع، وللتقارب بين الناس.

○ لذلك جدا مهم لما نكون مع الناس ألا تؤثر عيوبنا عليهم ولا عيوبهم تؤثر علينا كي

نحقق الوحدة، ولا تكون هناك الفروقات والاختلافات.

○ وما الذي يجعل الفجوات والفراغات بين الناس فلا يتحدثون؟ السيئات والعيوب

وهي من نقاط الضعف، لذلك سنرى اليوم بإذن الله بُعد آخر لمعنى العفو من

الآية (٢٥).

اسم الله العفو – في سورة الشورى الآية 25

سورة الشورى 25

وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ

○ وسنضرب مثلا لنقرب المعنى من هو مريض بمرض الكورونا وشفاه الله الحمد لله،

ولكن هناك آثار جانبية مثلا أن يضعف الجسد فيحتاج لعلاج ليهتم بهذه الآثار

الجانبية ليتقوى، وهذا مع كل الأمراض وأحيانا الدواء نفسه مع أنه علاج ولكن له

آثار جانبية.

- فما بالك بذنوب القلب مثلا الشرك، والكفر، والنفاق، أو الحسد، والكبر، والعجب، والاستهزاء، أو الاحتقار، والشتم، والزنا، أو شرب الخمر كلها ذنوب فهذه الذنوب من الكبائر لها آثار سلبية على نفسية الإنسان وعقله وبدنه.
- وكذلك بيته وأهله، لذلك كان أحد السلف يقول أنا أرى ذنبي في خلق زوجتي ودابتي، مثلا لما سيارتي لا تعمل فهذا بذنوبي، فالذنوب هي أساس كل المشاكل.
- لذلك يخبرنا الله (سبحانه وتعالى) {وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ}
- وهذا يجعلنا نشكر الله كثيرا لكرمه، وحلمه وجوده، فمع كثرة ذنوبنا وعظمتها ولكن إن أقلعت عن الذنب، واستغفرت الله، وتبت إليه ونويت عدم الرجوع للذنب، ومن رحمة الله أنه يتوب عن عباده قبل أن يقبل توبتهم.

سورة التوبة 118

ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

- فيقذف شعور التوبة والألم من الذنب بقلوبهم، فكل ذنب يخلف شعور بالألم، وهذا الألم من رحمة الله (سبحانه وتعالى) لتتوب ونرجع إليه. لأن لا يطفى حرارة الألم إلا الرجوع لله (سبحانه وتعالى).
- فنتوب لوجه الله، بمعنى ليس ليرضى الناس عنا الناس مثلا أو لسمعتنا، ولأن كل ذنب سبب للهلاك وموجب للعقوبة الدنيوية والأخروية.

○ وهذا يبين رحمة الله بعباده فقط ليكون لديهم التآلف والاتحاد لأن الذنوب تبعد بين الناس وتفرق، لذلك الكل يجب أن يشعر أن عليه أن يتوب ويستغفر، فنتوب ونستغفر لله من كل ذنوبنا من الشرك والكفر ومن النفاق.

○ "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ دِقَّةً، وَجَلَّةً، وَأَوَّلَهُ وَأَخْرَهُ وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ"

○ "أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ"

○ وإذا تبنا وقررنا الإقلاع عن الذنب وعدم العودة إليه لأننا شعرنا بمرارة الذنب، لن يتركنا الله، إنما {يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ}.

○ وهذا فضل كبير من الله أن يقبل توبتنا، ويسامحنا عليه وكأننا لم نذنب، ويفرح الله بتوبة عبده لأن مع التوبة هو يظهر عبوديته وفقره إلى الله.

○ وصحيح هو تاب من الذنب لكن كما ذكرنا هذه الذنوب لها آثار سلبية على حياته ونفسيته وبدنه، ولكن من رحمة الله بعباده أنه ليس فقط يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عنهم إنما كذلك {وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ}

○ أي يمحو الصغائر والتي هي آثار الذنوب الكبيرة، فمن رحمة الله بعباده لما يتوب عليهم أنه يَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ ويمحو أثرها من العيوب والنقائص، وأي نقائص وعقوبات به أو بصحته أو بأهله أو ببيته أو حتى في خدمه.

○ فالعفو مصاحب له إزالة كل هذه السيئات.

○ نسألك يا رب بأنك العفو أن تعفو عنّا هذه السيئات، لأن هذه السيئات تكدر صفو حياتنا.

○ وسميت سيئات لأنها تسوء الإنسان وتنغص عليه حياته وتكدره، فلا يستطيع أن يفرح كاملاً بسبب هذه الذنوب الصغيرة، ونحن نستهيّن بهذه الذنوب الصغيرة التي هي آثار الذنوب ولا نهتم بها لذلك تسوؤنا.

○ فلما الله {يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ}، فيصير حال هذا التائب كالمريض الذي شفي من مرضه وليس هذا فقط، إنما كذلك لا توجد أي آثار سلبية من المرض، فيصير أحسن من السابق، وهذا يكون مع الله العفو، لذلك يعود التائب كريماً.

○ كالحجر الكريم يكون به النقاء والصفاء، ولا توجد به أي ترسبات كأنه ما عمل سوءاً قط، وكأنه لم يتدنس بهذا المرض أصلاً.

○ وكذلك يحبه الله، ويقربه ويوفقه لكل ما تقر به عينه، فيعطيه إياه.

○ فمع هذه الآية نسأل الله (سبحانه وتعالى) أن نتوب إليه وأن يعفو عن سيئاتنا، وهذا ما يجعل الناس متآلفين لما يعفو الله عن سيئاتهم فتكون بينهم الوحدة، وكذلك نكون كالحجر الكريم في صفائه ونقاوته.

○ نسأل الله أن يحبنا ويوفقنا، ويكون لدينا كل ما تقر به أعيننا، وكل هذا من اسم الله العَفْو.

○ وهو فتح من الله فنشكر الله (سبحانه وتعالى) أن علّمنا هذه المعاني عن العَفْو، وهذا لما تتدبر القرآن.

○ وكل هذا ذكر في سورة الشورى ليكون المجتمع يدا واحدة، لأن الذنوب تفرق والسيئات تنفر، ولكن مع التوبة تتقرب من بعضنا، ومع العفو يكون التآلف بيننا فلا توجد الفروقات أو الاختلافات.

○ نسأل الله أن يعفو عنا وعن والدنيا وأزواجنا وذرياتنا وأهلنا ويبارك لنا فيهم.

○ فندعو لأنفسنا ولغيرنا ولبلادنا ولبلاد المسلمين وهذا يعطينا سلامة الصدر لما ندعو لغيرنا بظهر الغيب أن يعفو الله عنهم.

○ ونسأله أن يلغنا ليله القدر، "اللهم إنك عَفْوٌ تُحِبُّ العَفْوَ فاعفُ عَنَّا" بمعنى كل من نهتم لهم، أن يعفو عن ذنوبهم وذنوبنا والصغائر ويزيل عيوبهم ونقائصهم.

○ وتخيلي لما ندعو الله بهذا الدعاء ليلة القدر ستكون بإذن الله كل الأقدار للسنة القادمة خير لأنه ذو الجلال والإكرام فيكرمنا.

○ وختمت الآية {وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ} أي يعلم ما تقومون به إن كان لوجه الله.

○ فتعلمنا الآية أن نصدق ونخلص لما نتوب إلى الله لأن محل التوبة وطلب العفو

هذا كله في القلب، فلا يكون في قلبك إلا الله (سبحانه وتعالى).

○ والآية التي تليها {وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِّن فَضْلِهِ} ٤

وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ

○ نسأل الله أن نكون ممن يستجيبون لله، وأن يعفو عن سيئاتنا وكل تقصيرنا، وهنا

نرى ليس أن الله يتوب ويعفو إنما يزيدهم الله من فضله فنسأل الله سبحانه من

فضله وزيادة.

اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا.

اللهم إنا نسألك العفو والعافية. آمين

المصادر

[16. تفسير الشيخ السعدي](#)

[17. تفسير ابن كثير](#)

[18. تفسير الشيخ بن عثيمين](#)



مصادر أخرى

الدروس السابقة في قناة تلغرام

هذه القناة للنساء والرجال

لطلاب العلم، والداعين، والمعلمين باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

لطلاب العلم، والداعين، والمعلمين باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

<https://t.me/dropletsofdew>

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfuleentry>

بسم الله الرحمن الرحيم

لا حول ولا قوة إلا بالله

الدروس الخاصة بعشر الأواخر من شهر رمضان

اسم الله العفوي القرآن

10 مايو 2021 | 28 رمضان 1442 | الدرس # 07

المقدمة

دعاء ليلة القدر

اللهمَّ إِنَّكَ عَفْوٌ، تُحِبُّ الْعَفْوَ فاعفُ عَنَّا.¹⁴

○ نَسألُ اللهَ أنْ يعفو عَنَّا ذُنُوبنا وتَقصيرنا فنحظى بالحياة الطيبة، لأن بدون العفو

ستكون هناك المشاكل والمصائب. فلا نستهيّن أبدا بهذا الدعاء.

○ والإنسان مرهون بما كسبه سواء كان خيرا أو شرا:

سورة المدثر 38

كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ

¹⁴ أعلام الموقعين 4/249 - صحيح.

○ فنسأل الله أن يعتق رقابنا من النار، وأن يعفو عَنَّا ولا يأخذنا على تقصيرنا وذنوبنا، والذنوب والتقصير والمعاصي لها تأثير في العلاقات بين الناس، فتؤدي لأن تكون هناك فجوات بينهم.

○ والتقوى أن نتوب إلى الله من هذه الذنوب والتقصير.

○ وأساس الذنوب في القلب، وحتى من يزني مثلاً أو يشرب خمر فهذا بسبب أن بقلبه مرض إما مرض الشهوات أو مرض الشبهات.

○ لذلك التقوى أساسها القلب مثلاً هناك ذنب ولكن نحاول ألا نظهره، فنتوب ونستغفر وهذه التخلية ثم نذكر الله ونشكره فقلوبنا مشغولة مع الله بالتوبة والاستغفار، ثم نجمل القلب بأعمال القلوب.

○ ويكون هذا لباس التقوى فنكون بأجمل شكل أمام الله وأمام الناس، فهنا لا فجوات لدينا ونكون مؤهلين للشورى.

○ وكما ذكرنا بالأمس أن أساس الشورى الوحدة بين الناس مع أن الأمر يرجع إلى الله لأنه من يقدر الأقدار، لكن الشورى للتواصل بين المجتمعات وبين الناس، وأجمل وسائل الاتصال لما لا تكون هناك فجوات واختلافات، وما يفرق بين الناس الذنوب والمعاصي.

○ ونكمل الآيات عن العفو من سورة الشورى والتي ذُكِرَتْ في ٣ مواضع لبيان حاجة الناس للعفو لتحقيق الشورى.

○ والآية التي ذكرناه بالأمس هي بخصوص من أذنب وهناك آثار للذنوب لكنه تاب واستغفر من البداية، فهذا يقبل الله توبته ويعفو عن سيئاته وهي المنغصات التي بينه وبين الناس، أو نقاط ضعفه.

○ الحالة الثانية وهي الآية التي سنذكرها اليوم هي عن من أذنب وعصى الله، ولكنه لم يتب مثلاً من أشرك أو كفر أو نافق وهو يعلم ذلك، أو معصيته مع الناس مثلاً من الحسد والكبر ولكنه لا يتقي بمعنى ذنوبه ظاهرة وكذلك لا يتوب إلى الله مع أن احتمال هذه الذنوب تسبب له الألم، لكن لديه الأمن من مكر الله.

○ لذلك من رحمة الله أنه ما دام على قيد الحياة فالله يربيه، ولكن التربية هنا صعبة. ○ وسنتدبر الآية:

اسم الله العفو - في سورة الشورى الآية 30

سورة الشورى 30

وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ

○ نرى أنه لا يوجد مثل حلم الله (سبحانه وتعالى) ومع أنه لا يرضى بالظلم والكفر والذنوب، ولكنه يحلم علينا.

○ ولكن هناك من لا يستفيد من تربية الله وحلمه فلا يتغير، لذلك من رحمة الله أنه مع كثرة ذنوبه، هناك ذنوب تستحق العقاب.

○ لعظمتها مثل الشرك والكفر ويجب أن يتوب منها، لذلك من رحمة الله أن يُصاب بمصيبة فيشعر أنها له ولم تخطئه، وتكون أحياناً بشيء عزيز عليه لأن أحياناً تحدث المصائب من حولنا فلا نشعر.

○ نسأل الله أن يعافي الجميع، ونشعر بافتقارنا لعفو الله. لذلك يخبرنا الله (سبحانه وتعالى) **{وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ}** أي مصيبة تصيبكم أيها الناس وتكون في أبدانكم أو أموالكم وأولادكم نسأل الله أن يعافينا ويعافي أبناءنا.

○ أو يصيبهم فيما يحبون ويكون عزيزاً عليهم.

○ وهذه لا دخل للناس فيها لأن هناك من يعتقد أنه بسبب حسدهم مثلا، والله لا يظلم أحدا إنما هي {فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ} أي بسبب ما قدمته أيديهم من السيئات من الذنوب أو التقصير في الواجبات وتكون من الأساسيات، مثلا من لا يبر والديه، ومن لا يصلي وهنا هذا المذنب يعرف بذنبه وتقصيره، ولكنه يتغاضى أو يعتقد أن الله سيعفو عنه.

○ لذلك من رحمة الله أنه يحفظ الناس من الطغيان والبغي والتعدي، ويعطيهم الأرزاق والأقدار بقدر، ولكن من يظلم نفسه ويعصي الله، من رحمة الله أن يذيقه ألم هذه المعصية.

سورة السجدة 21

وَلَنذِيقَهُمْ مِّنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

○ وكثير هم الذين رجعوا إلى الله بسبب هذه المصائب، لذلك المصائب رحمة من الله.

○ وهنا من يسأل ولكن النبي صلوات ربي وسلامه وعليه ابتلي بالمصائب؟ النبي (صلى الله عليه وسلم) هو قدوة لنا ومثال لكيف نتعامل بهذه المصائب، وبالنسبة للصحابة هي رفع درجات لهم.

- لذلك دائما نتوب ونستغفر، لأننا لا نتحمل المصائب ونسأل الله أن يحفظنا ويحفظ كل شيء عزيز علينا، فيحفظ أبداننا، وأبناءنا، وأزواجنا، وأهلنا وأموالنا.
- والمصيبة هنا تكون في الدين والدنيا، لكن أعظم مصيبة لما نُحرم من الطاعة، أو الصلاة أو العمل الصالح أو أن تتأثر بشبهة، أو تزيغ قلوبنا أو نضل وكل هذا من مصائب الدين، فنسأل الله:

دعاء

وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا ، وَلَا تَجْعَلْ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا ، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا.¹⁵

- والمصائب لما تأتي يحصل اختلال في التوازن، وفجوات بين الناس لأن هذا المصاب سينشغل بمصيبته فلن يستطيع أن يتواصل أو يحقق التوازن لنفسه فتقل عباداته وشكره، وكل هذا {فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ}
- معناه هو من أتى بالمصيبة لنفسه، وهذه الآية تخيفنا لذلك نسأل الله "اللهم إنك عَفُوٌّ تَجِبُ الْعَفْوَ فاعفُ عَنَّا" وهذه الآية تجعلنا دائما نتوب إلى الله ونستغفره.
- ولكن من فضل الله علينا أنه لا يؤاخذنا على كل ذنوبنا، لذلك يذكر الله {وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ}

¹⁵ الكلم الطيب 226 - حسنه الألباني.

○ أي كثير مما كسبت أيديكم يعفو الله عنكم فلا تصيبكم المصائب، لأن تخيلي لو
لم يكون هناك العفو:

سورة النحل 61

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ

- والله سبحانه لا يهمل ولا يعجز، ولكنه يعفو ويحب العفو.
- معناه المصائب في الدنيا {فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ}، ولكن الذنوب أكثر منها بكثير.
- لأن لو أن الله (سبحانه وتعالى) آخذنا على كل ذنوبنا ولم يكون هناك العفو لرأينا
في كل لحظة مصيبة.
- فهذه الآية تعلمنا، وأن نشكر الله (سبحانه وتعالى) دائماً لأنه يَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ مما
كسبت أيدينا.
- وأن نشعر بافتقارنا إلى عفو الله (سبحانه وتعالى).
- وكذلك تعلمنا أن هناك مصائب كبيرة يجب أن نستغفر ونتوب منها مثل الشرك
والكفر.
- والأفضل أن يذوق الإنسان ألم المصيبة في الدنيا، لا أن تكون في الآخرة فيُحرَم
بسببها من الجنة.

○ وكذلك الآية تعلمنا ألا نقنط أبدا من رحمة الله، وبنفس الوقت لا نأمن من مكر الله

أي يكون لدينا التوازن وهذه هي الرحمة.

○ وأن نسأل الله أن يحيينا حياة طيبة نحن وأبناءنا، وذرياتنا وأهلنا وكل من هو عزيز

علينا بأن يبعدنا عن كل المصائب، فالدعاء مهم جدا وكذلك أن نتوب إلى الله ودائما

نسأله أن يعفو عنا. فيعفو عن كثير من الذنوب وآثارها.

اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا.

اللهم إنا نسألك العفو والعافية. آمين

المصادر

[19. تفسير الشيخ السعدي](#)

[20. تفسير ابن كثير](#)

[21. تفسير الشيخ بن عثيمين](#)

مصادر أخرى

الدروس السابقة في قناة تلغرام

هذه القناة للنساء والرجال

لطلاب العلم، والداعين، والمعلمين باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

لطلاب العلم، والداعين، والمعلمين باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

<https://t.me/dropletsofdew>

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfuleentry>



بسم الله الرحمن الرحيم

لا حول ولا قوة إلا بالله

الدروس الخاصة بعشر الأواخر من شهر رمضان

اسم الله العفوفي القرآن

11 مايو 2021 | 29 رمضان 1442 | الدرس # 08

المقدمة

دعاء ليلة القدر

اللهمَّ إِنَّكَ عَفْوٌ، تُحِبُّ الْعَفْوَ فاعفُ عَنَّا.¹⁶

طلب المغفرة

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.¹⁷

¹⁶ أعلام الموقعين 4/249 - صحيح.

¹⁷ صحيح الترمذي 3423 - حسن صحيح.

○ نسأل الله في هذه الأيام الأخيرة من رمضان أن نكون من عتقاء هذا الشهر، لأن محروم من دخل عليه رمضان وخرج ولم يُغفر له. فنسأل الله أن يغفر لنا، ويبدل سيئاتنا حسنات، وأن يتقبل توبتنا وعبادتنا وأعمالنا.

○ ونسأل الله العفو والعافية وأن يعافينا وأهلنا وبلاد المسلمين ويبعدنا عن كل شر ومكروه، وكلما زاد عفو الله لنا كلما كانت أقدارنا أفضل، وكذلك كلما عفونا عن الناس أكثر ولم ندقق في كل شيء سيزداد عفو الله لنا.

○ وهذا ما سنراه اليوم في سورة الشورى والتي بدايتها آيتان من الحروف المقطعة، وبها ٣ آيات عن عفو الله (سبحانه وتعالى)، والآية الرابعة تبين ثواب العفو للمؤمن {فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ} وكيف نربط بين الشورى والعفو؟

○ من الصفات المهمة لتحقيق الشورى كثرة العفو بمعنى أننا لا ندقق في كل شيء، وتتصيد الأخطاء.

○ فنرى أن الاسم الذي ندعو الله به في ليلة القدر هو "العَفْو"، بمعنى لا يؤاخذنا بما كسبت أيدينا وعلى تقصيرنا وذنوبنا، لأن كل هذا يؤدي للفجوات بين الناس ويظهر سيئاتنا. ودائما من يتتبع عورات الناس ويتصيد أخطاءهم، إلا ويتبع الله عورته ويفضحه حتى ولو بيته.

- مثلا من كتب مقالة و فقط أخطأ في جملة واحدة، فنرى هناك من ينشر هذه الجملة فقط في كل مكان ليفضح هذا الشخص، وهي صفة مذمومة تصيد أخطاء الآخرين.
- وتخلي لي لو كان مدير، أو صاحب سلطة ومكانة فمن تحته لن يتقدمون لأنهم دائما لديهم هذا الهاجس أنه سيتصيد حتى أخطاءهم البسيطة.
- ونحن كلنا نخطئ كثيرا ولكن الله يعفو عن كثير من أخطائنا، ولو كان يؤاخذنا على كل أخطائنا لن يكون هناك فرق بين الكبائر والصغائر.
- لذلك العفو عند المقدرة أي الأعلى مكانة يعفو عن الأقل مكانة، العالم يعفو عن الجاهل، الغني يعفو عن الفقير، بمعنى تتجاوز عن الأخطاء البسيطة.
- وهذه صفة مهمة للشورى العفو وهي أساس التقدم، وهذا ما سنتدبره اليوم في الآية:

اسم الله العفو - في سورة الشورى الآية 34

سورة الشورى 35 - 32

وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٣٢﴾ إِنَّ يَسْأُ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٣﴾ أَوْ يُوقِنُ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِّن مَّحِيسٍ ﴿٣٥﴾

○ كل شيء آيات الله، وبالأمس ذكرنا {وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو

عَنْ كَثِيرٍ} أي الله لا يؤاخذنا علي كثير من الذنوب، لكن المصائب في الدنيا بسبب ما كسبت أيدينا، ولكن الذنوب أكثر منها بكثير، لذلك نتوب إلى الله ونستغفر كي يعفو الله عنا ويعافينا.

○ واليوم سنرى آية من آيات الله، وآية بمعنى أننا يجب ألا نجادل فيها، وإنما نتقبلها ونتفكر بها، وهي لا تقتصر فقط على الشمس والقمر، النجوم، البحار.

○ إنما هنا يبين لنا آية أخرى وهي {وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ}

○ أي المصنوعات من السفن والطائرات والسيارات، الكمبيوتر، وهنا ذكر

○ {وَمِنْ آيَاتِهِ} أي ما يبين قدرة الله (سبحانه وتعالى) وسلطانه، فيجب أن نخضع له لأن الله يعلمنا شيء بهذه الآية.

○ مثلا من يرى سفينة تمشي لوحدها في البحر، ويعتقد أنها لن تتعطل لقوة صنعها، أو لما يتعطل جهاز في المنزل نلوم من صنعه، ولكن حتى أن تتعطل هذه السفينه أو الأجهزة هي آية من آيات الله وما يجعلنا لا نتقدم في الحياة أننا لا نستفيد من هذه الآيات.

○ لذلك من آيات الله الدالة على القدرة والسلطان {الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ}.

○ أي السفن العظيمة كالجبال التي تتحرك على البحار وهي من آيات الله لأن من سخر لها البحار الله (سبحانه وتعالى) وهذه قدرة الله، وهو الذي حفظها من تلاطم الأمواج، وجعلها تستطيع حمل الأثقال والأمتعة إلى البلدان والأقطار البعيدة فكل هذا بقدرة الله وسلطانه.

○ فهي آية من آيات الله لأنها تجري في البحار. وآيات الله تعني أننا يجب أن ننتفع بها، {إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ} ولكن حركتها أو عدم حركتها، أو أنها تعمل أو لا تعمل فهذا بمشيئة الله بأن يسخر الأسباب أو يعطلها.

○ {إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ} أي إذا شاء الله وفق علمه وحكمته، يسكن الريح، فالريح أساسية لحركة هذه السفن، ولما تكون الريح ساكنة {فَيَظْلَنَ هَذِهِ السَّفْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ} أي تكون هذه السفن بمكانها فلا تتقدم ولا تتأخر، لتعطل السبب.

○ كما أحيانا لما الواي فاي لا يعمل فهذا رواكد، أو التليفون كذلك لا يعمل فهذا رواكد، أو فجأة تتوقف السيارة ولا تتحرك ليس أنها بها عطل هذا رواكد، وما رد فعلنا؟ إما نكلم المصلح ليصلحها، أو أننا نغضب لماذا هي لا تتحرك؟

○ ولكن كل هذا من آيات الله، ومن المنتفع بها؟ من يرى فيها قدرة الله وسلطانه، فنحن في هذه الحياة لا لنركب السفينة، أو تتحرك بنا، أو لنستخدم التليفون أو

ليعمل أو لا يعمل، إنما كل هذا من آيات الله فقط لنعرف قدرة الله، ويعلمنا أكثر

عن سلطان الله وهذا أهم من لماذا يعمل؟ أو لماذا توقف؟

○ **{إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ}** أي المنتفع من هذه الآيات هو **{الصَّبَّارِ الشَّكُورِ}**

مثلا توقفت السفينه فيصيبنا الخوف ولكن هذا الخوف يجب أن تتولد منه عبادة

الصبر الشديد كما هنا **{صَبَّارٍ}**.

○ أي يصبر على الأقدار فلا يتسخط أو يشتكي وكذلك يصبر على الطاعة والمعاصي.

○ ثم هذا الذي توقف تحرك مرة ثانية، فهنا يكون شَكُورٍ أي كثير الشكر، فلم يذكر

صابر أو شاکر إنما **{صَبَّارٍ}** أي كثير الصبر.

○ عند المكاره وفي الرخاء والنعم **{شَكُورٍ}** أي كثير الشكر فهذا الذي ينتفع من الآيات

والمعتبر بأحوال الفلك، لذلك كي تتعرف أكثر عن الله (سبحانه وتعالى) فكل ما

حولنا من الأجهزة نحن لا نصبر عليها مثلا إذا لم تعمل، ونعتقد بسبب الجهاز ولكن

هنا يعلمنا أن نعتبر من هذه الأجهزة لما لا تعمل.

○ ثم هناك حالة أخرى أن هذه السفن **{أَوْ يُوقِفُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ}** أن الله

يهلك هذه السفن بالغرق وهذا يبين أثر ذنوب أهل السفينة عليها فأدى لغرق

السفينة.

- كما ذكرنا بالأمس أن أحيانا المصائب بما كسبت أيدي الناس، وهنا يذكر لنا أن حتى هذه الأجهزة أيّاً كانت لما يوبقهن الله وتهلك، ويغرق أهلها فهذا بسبب ذنوب أهلها وهذا يبين أثر الذنوب، ولكن هذه ليست الحالة السائدة لأن الله (سبحانه وتعالى) يخبرنا {وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ} أي عفو الله أكثر بكثير من أن يوبق السفن، أو أن يتوقف أي جهاز عن العمل لذلك يجب أن ننظر كيف أن عفو الله أكثر بكثير.
- لأننا فقط ننظر لماذا مثلا لا يعمل؟ لماذا غرق؟ ونعطي الموضوع أكثر من حجمه.
- فعفو الله أكثر بكثير، فكم مرة نجت السفن من الغرق، وكم مرة نجت الطائرات، فالحوادث الجوية أو البحرية، أو الأرضية قليلة مقارنة بكم يحفظنا الله أي يعفو عن ذنوبنا لأن الذنوب لها أثر.
- الله العَفُوّ يعفو عن كثير من الذنوب فلا يعاقب عليها بأن يهلك أو يغرق السفن.
- {وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيصٍ} هنا عن الذين يجادلون في آيات الله بالباطل مثلا لماذا غرقت؟ لماذا توقفت؟ بمعنى لا ينتفعون أبدا من آيات الله.
- فالسفن والأجهزة هذه كلها من آيات الله فلا نجادل بالباطل، وإنما دائما نستجيب لله (سبحانه وتعالى)، لذلك من الكلمات التي ذكرت في سورة الشورى الاستجابة، أي يجب أن نستجيب دائما لله (سبحانه وتعالى).

○ وهنا ذكر {وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ} أي المصائب لا تصيب الناس دائماً، أو أن كل شيء

يتوقف ولا يعمل أو يهلك لأن عفو الله أكثر من مؤاخذتنا على ذنوبنا بالمصائب، أو

مؤاخذتنا على ذنوبنا بأن يتوقف شيء لدينا ولا يعمل.

○ وهذا يربي فينا خلق العفو مع الناس، فلما تكون لدينا القدرة والسلطة ونريد اتخاذ

قرار ما يجب أن نعفو عن كثير لا أن ندقق على كل نقطة لأن هذا سيؤدي للفرقة

والفجوات.

○ فنسأل الله اللهم إنك عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فاعفُ عَنَّا وعن سيئاتنا وآثار الذنوب، وأن

يعفو عن كل ما كسبت أيدينا لنعافي من أي مصيبة، وأن يعافينا ويعفو عن أي

ذنب يؤثر على حياتنا، فنحن بحاجة لعفو الله ليكون لدينا أحسن الأقدار.

○ وهذه الآية تربي فينا أن نعفو عن الآخرين ولا نتصيد أخطاءهم أو زلاتهم ليكون لدينا

أحسن الأقدار.

اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا.

اللهم إنا نسألك العفو والعافية. آمين

المصادر

[22. تفسير الشيخ السعدي](#)

[23. تفسير ابن كثير](#)

[24. تفسير الشيخ بن عثيمين](#)



مصادر أخرى

الدروس السابقة في قناة تلغرام

هذه القناة للنساء والرجال

لطلاب العلم، والداعين، والمعلمين باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

لطلاب العلم، والداعين، والمعلمين باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

<https://t.me/dropletsofdew>

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfuleentry>

بسم الله الرحمن الرحيم

لا حول ولا قوة إلا بالله

الدروس الخاصة بعشر الأواخر من شهر رمضان

اسم الله العفوي القرآن

12 مايو 2021 | 30 رمضان 1442 | الدرس # 09

المقدمة

دعاء ليلة القدر

اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفْوٌ، تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنَّا.¹⁸

طلب العافية

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ

○ الليلة هي آخر ليلة في رمضان نسأل الله القبول وكذلك علينا بالاستغفار، وهذا من

العبودية، بمعنى أننا لا نعتمد على عبادتنا، إنما نستغفر من تقصيرنا وذنوبنا.

¹⁸ أعلام الموقعين 4/249 - صحيح.

○ وألا نعظم إلا الله (سبحانه وتعالى) لأنه من هدانا، ف شهر رمضان هداية وفضل من الله سبحانه فيجب أن نشكر الله (سبحانه وتعالى).

سورة إبراهيم 7

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ

○ رمضان فرصة نستطيع أن نتعرف بها على الله ونتذوق حلاوة القرب منه، والله ليس فقط رب رمضان إنما رب كل الشهور، والقرآن ليس فقط في رمضان إنما في باقي الشهور.

○ وحتى سؤال الله العفو لا يكون فقط في ليلة القدر إنما يجب أن نسأل الله دائما العفو والعافية، لذلك جاء سؤال الله العفو والعافية في أذكار الصباح والمساء.

○ ونكمل مع اسم الله العَفُوّ و تدبرنا هذا الاسم في القرآن في ٥ مواضع، ثم ركزنا على سورة الشورى التي تبين فعل العفو.

○ واليوم سنذكر صفات المؤمنين الذي استفادوا من تربية الله فتعبدوا الله بهذا الاسم، فبلغوا أعلى الدرجات.

○ محور السورة الوحدة والتآلف في المجتمع، وأن نبذ كل ما هو سبب للفرقة.

صفات المؤمنين في سورة الشورى

سورة الشورى 37 – 43

فَمَا أُوتِيتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾ وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴿٣٩﴾ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَلَمَنْ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِّنْ سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿٤٣﴾

○ فالدنيا زائلة وأهم شيء أن نستفيد من كل ما أعطانا الله في الدنيا كي نتقرب به إلى الله (سبحانه وتعالى).

○ ويخبرنا الله {فَمَا أُوتِيتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} أي كل ما أعطانا الله من المُلْك، والأموال، والبنين، والسلطة، والصحة، هو مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا أي شيء مؤقت فلا نستطيع أن نرده أو نتعلق به، وهو لذة مُنْعَصَة منقطعة، لذلك نتعلق بما {وَمَا عِنْدَ اللَّهِ} من الثواب والأجر والنعيم المقيم.

○ **{خَيْرٌ وَأَبْقَى}** من هذه اللذات، لأن نعيم الآخرة، لا يوجد ما ينغصه أو يكدره، وكذلك لا

يبغون عنه حولا، لذلك نجعل همنا الآخرة.

○ ونأخذ من الدنيا ما أعطانا الله ولا تتعلق بها زيادة فقط نسأل الله اللهم لا عيش

إلا عيش الآخرة.

○ وثواب الآخرة للمؤمنين الذين تحققت فيهم الصفات التي جاءت في الآيات:

○ **{لِّلَّذِينَ آمَنُوا}** والإيمان هو الصفة الأساسية وهو يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي،

ونريد كما دخلنا لرمضان بالإيمان وكيف أن كل يوم سبب لزيادة إيماننا، نريد أن

نخرج من رمضان بالتقوى وزيادة الإيمان.

○ **{وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ}** والتوكل هو الآلة لكل عمل فأى عمل نقوم به سواء في العبادات

أو المعاملات الآلة والمفتاح الأساسي له التوكل، وهو يعني أنني لا أثق بنفسي

وبعملي إنما ثقتي بالله (سبحانه وتعالى)، وهو درجة الصديقين الذين يدخلون

الجنة بلا حساب ولا عذاب.

○ وكذلك ألا نعتمد في جلب المنافع ودفع المكاره إلا على الله (سبحانه وتعالى) مع

الأخذ بالأسباب.

○ {وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ} والكبائر هي جملة الذنوب الكبار، أما

الفواحش فهو ما تتعلق به النفس كالزنا ونحوه فيجب أن نعرف ما هي الكبائر

لنتجنبها. وكذلك لا نقول سندخل بها ثم سنتجنبها.

○ يجب الابتعاد عنها، وعن خطوات الشيطان لأن كل كبيره لها خطوات تسبقها،

فنسأل الله أن نجتنب الكبائر ومن يجتنبها يغفر الله له السيئات والصغائر.

○ {وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ} وكلنا نغضب على حسب ما هو السبب، ولكن المهم أننا

لما نغضب نغفر.

○ فهؤلاء المؤمنون إذا أغضبهم أحد بقول أو فعل كظموا الغيظ ولم ينفذوه، ولم

يقابلوا المسيء إلا بالعفو والصفح.

○ {وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ} أي تقبلوا تربية الله لمعرفة أنهم أن هذه النعم تربية

فيستجيبون لها بالشكر، وأن النقم كذلك تربية فيستجيبون لها بالصبر، ويعلمون

أن:

سورة الفرقان 20

وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ

- فيصبرون على الناس، واستجابوا لتربية الله بالأوامر بسمعنا وأطعنا، وبالأخبار بالإيمان والتصديق، فكل ما يربيه الله به في المواقف هم يستجيبون له.
- {وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ} وهذه العبادة بينهم وبين الله نسأل الله:

سورة إبراهيم 40

رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ

- {وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ} ونرى هنا أن الشورى توسطت ما بين إقامة الصلاة والإنفاق، وهذا فقط ذكر في سورة الشورى.
- أي قبل أن ينفقون هم {أَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ} والشورى تحقق الوحدة بين المجتمع، والشورى تعني أنه لا يوجد هناك من هو مستبد برأيه .
- فمن صفات المؤمنين الشورى، وهي فرع من اجتماعهم وتآلفهم ومحبتهم، وكمال عقولهم، لأن هذا هو الأساس ففرع منه يكون الشورى.
- ونحن من نحبه ونتآلف معه نستشير، بمعنى لا نستشير من لا مودة ومحبة بيننا وبينه، أو من هو ضدي لأنه سيتصيد لي في كل نقطة. وستكبر الفجوات في المجتمع. فالتآلف جدا مهم بين المؤمنين في أمرهم الديني والدنيوي.
- فهم اجتمعوا ثم تشاوروا ورأوا أين مصلحتهم، ثم انتهزوا وبادروا ، ثم:

○ {وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ} وكل هذه الصفات صفات قوة لأن الإنسان قوته بالإيمان

لمواجهة أي أمر.

○ {وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ} مثلا من يتعدى عليهم سواء بالكلام أو إرسال الرسائل، أو

أن يتعدى على أموالهم وأنفسهم، أي وصل لهم البغي من أعدائهم، سُنَّة الله

(سبحانه وتعالى) أنهم {هُمْ يَنْتَصِرُونَ} أي الله يعطيهم النصر.

○ بسبب إيمانهم وتوكلهم واجتنابهم الكبائر، فيعطيهم القوة للانتصار على الأعداء

سواء الشيطان، أو النفس الأمارة بالسوء أو أي عدو يفتنهم عن دينهم، لأن العدو

من ينقص إيمانك.

○ ثم في الآيات القادمة يخبرنا كيف يكون الرد على من اعتدى عليهم:

○ {وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا} أي نفس الأسلوب إن كانت كلمه نرد بكلمه مثلها بدون

زيادة أو نقصان فالنفس بالنفس، والعين بالعين، والمال بالمال...وفي تعاملنا مع

الناس نطبق:

سورة النحل 90

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ

○ العدل كما هنا جَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةً مِّثْلُهَا، ولكن لا نستطيع أن نضمن أنفسنا لذلك

المرتبة الأفضل منها هي مرتبة الفضل، وهي الزيادة، والفضل هنا ب{فَمَنْ عَفَا

وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ}

○ مع أنه بُغِيََ عليه، ولكن ليبين لنا أن العفو عند المقدرة، أي من لديه القدرة على

العفو.

○ ونتعلم من الآية أن نعفو عن الآخرين ليعفو الله عنا، وهنا لا يعفو فقط ويترك، إنما

يعفو ويحاول أن يصلح الوضع سواء بالنصيحة، أو الدعوة بالحسنى، لا أن يعفو

ولكن الكسر ما زال موجودا، فهذا فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ

○ وما هو أجره؟ أن الله يعامله بالعفو فيعفو عن تقصيره وذنوبه وما كسبت يده،

وهنا المقصود في العفو من لديه القدرة والسلطة، مثلا من استهزأ بمن أكبر منه

ففعى عنه مع أن بقدرته أن يعاقبه، ونحن نظلم ونقصر في حق الله، ولكن الله

(سبحانه وتعالى) يعفو عن كثير.

○ فنعفو عن الصغار، عن الجاهلين، وأجرنا على الله لذلك سبحانه على عفوك بعد

قدرتك.

○ {إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ} هنا المرتبة الثالثة، مثلا من يبدأ الظلم أو يقابل الجاني بأكثر

مما جنى.

○ مثلا الجاني يقول كلمتان والآخر يرد عليه بعشر كلمات هذا من الظلم، والله هو من يحكم بين الناس.

○ {إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} موجع للقلوب والأبدان، وهو على حسب ظلمهم وبغيهم.

○ لذلك قوة المؤمن في الإيمان بالله، والله من يحكم بينهم لذلك المؤمن يستفيد من كل شيء بحياته بأن يقربه إلى الله.

○ و بعد هذه الآية يذكر الله (سبحانه وتعالى) {وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ} أي من كان هذا فعله فهذا من عزم الأمور.

○ أي من الأمور التي حث الله عليها وأكَّدها، ولا يُوفَّق له إلا من لديه العزم والهمم للآخرة، وذوي الألباب والبصائر لأنهم تركوا الانتصار لأنفسهم، مع قدرتهم عليها بالقول أو بالفعل لأن همهم الآخرة.

○ وهذا دليل أنه لا يوجد لديهم حظوظ نفس، فالصبر على الأذى، والصفح والمغفرة والمقابلة بالإحسان هذا صعب جدا، لذلك هو من عزم الأمور، لكنه يسير على من يسره الله.

○ لذلك نجاهد أنفسنا على العفو ومتى ما ذقنا حلاوة هذا الأمر سنقوم به بصدر رحب.

○ وهذا المؤمن الذي همه الآخرة ورضا الله عنه فيستغل كل ما أعطاه الله ليقر به إلى

الله (سبحانه وتعالى)، وهذه هي الحياة الطيبة.

○ فنرى من هذه الصفات في السورة أن التركيز على {فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ

إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ * وَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ}

○ فالتركيز على العفو والصفح والمغفرة، لأن هذا يؤدي لوحدة المجتمع فلا يكون

هناك الاختلاف.

○ ففي كل ما نمر به إن عفونا، وصفحنا، وغفرنا سيعفو الله عنا لأن هذا يعني أن

همنا الله (سبحانه وتعالى)، لذلك ننتفع في كل موقف نمر به بحياتنا بأن نحصل

على العفو من الله (سبحانه وتعالى).

اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا.

اللهم إنا نسألك العفو والعافية. آمين

المصادر

[25. تفسير الشيخ السعدي](#)

[26. تفسير ابن كثير](#)

[27. تفسير الشيخ بن عثيمين](#)



مصادر أخرى

الدروس السابقة في قناة تلغرام

هذه القناة للنساء والرجال

لطلاب العلم، والداعين، والمعلمين باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

لطلاب العلم، والداعين، والمعلمين باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

<https://t.me/dropletsofdew>

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfuleentry>